

## ٠٢. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ونستعين ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل  
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اخذنا سيبك من العقيدة الطحاوية - 00:00:00  
الى قول الامام الطحاوي عليه رحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله. قال  
وقوله ونثبت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاً لابي بكر الصديق رضي الله عنه. تفضيلاً له وتقديماً على - 00:00:20  
جميع الامة ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم لعثمان ثم لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهم الخلفاء الراشدون والائمة  
المهتدون. من فروع ما يجب اعتقاده في اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. هذه المسائل التي اردفها المؤلف لما قبلها. فذكر -  
00:00:40

اولاً ما يجب لعموم الصحابة رضي الله عنهم من المحبة والاحترام. وذكر المحاسن والكف عن المساوي الى اخره. ثم قال ونثبت بعد  
رسول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاً لابي بكر الصديق رضي الله عنه تقديراً له وتقديماً على جميع الامة. ثم لعمر ابن  
الخطاب رضي الله عنه - 00:01:00  
عنه ثم لعثمان رضي الله عنه ثم لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه. هذا ايضاً مما يقره ويدينه يقرره. يقرره يعني قرر اي اثبت ويدين  
الله به اهل السنة ان اللاحق بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر فيثبتون له تفضيلاً له - 00:01:20  
وتقديماً له على سائر الصحابة. سائل يعني باقي كما تعلمون. فولايته لخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عن اهلية  
واستحقاق وليس اثباتهم لها واقعا فقط كما تقول كما آ تقول الرافدة. فرغم ان واقعا فقط ان الرافدة خلاف - 00:01:40  
يريدون ان هذا حدث مصادفة. ولكن ليس ليس انه يستحقها. نعم. فالراجل الذي يقولون الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابو بكر واقعا لكن عندهم ان خلافته بغير حق. فقول الطحاوي تفضيلاً له اي هو اللاحق بتولي الخلافة بعد رسول الله - 00:02:00  
صلى الله عليه وسلم لانه افضل الامة كما دلت على ذلك الاحاديث في فضل ابو بكر رضي الله عنه. ثم اختلف الناس في خلافة ابي  
بكر رضي الله عنه بعد الرسول صلى الله عليه وسلم هل ثبت بالنص او بالاختلاف؟ او بالاختيار؟ باختيار الصحابة لهوا بالنص بنص  
النبي صلى الله عليه وسلم عليه - 00:02:20

كذلك؟ نعم. فمن اهل السنة من قال انها ثبتت بالنسي الجليل. من هو ابن حزم؟ ابن حزم يقول بهذا؟ ومنهم من قال انها ثبتت بالنسي  
الخفي والاشارة ومنهم من قال انها ثبتت بالاختيار اي باتفاق الصحابة رضوان الله عليهم. وقد واضح طبعا الفرق بين النص الجلي  
والنص الخفي. صحيح - 00:02:40

واضح الفرق. وقد جاءت ادلة تدل على ان ابا بكر رضي الله عنه هو اللاحق بالامر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك انه  
صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:00

وهو في مرض موته صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر لم يصلي بالناس وكرره واكده وفعلنا كان هو الامام ومات النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو الذي يصلي بهم. فتقديمه في ايمانه في امامة الصلاة فيه التنبيه على احقيته بالامر من بعده. لان هذا - 00:03:10  
فهو الاصل فالرسول صلى الله عليه وسلم كان هو امام المسلمين عموماً وخصوصاً هو امامهم في الصلاة وهو امامهم في تبديل

امورهم في شؤونهم. ومن ذلك انه اراد في مرض موته ان يكتب لابي بكر كتابا. وقال لعائشة رضي الله عنها لقد هممت - 00:03:30  
اه او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه. ابنه عبدالرحمن ابن ابي بكر. نعم. هم ما اراد. اه. هم فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى  
المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون - 00:03:50

او يدفع الله ويأبى المؤمنون. هذا النص هو الذي استدل به الحزم ومن وافقه في ان خلافة ابي بكر ثبتت بالنص ان النبي عليه الصلاة  
والسلام اراد ان يكتب كتابا لابي بكر - 00:04:10

قال لعائشة ادع لي اباك وابنك. ليكتب كتابا حتى لا يختلف الناس على ابي بكر ثم ترك النبي عليه الصلاة والسلام الكتاب وترك الامر  
الى مسلم علم بالوحي ان المسلمين سيؤملون ابا بكر لان الله عز وجل يأبى الله يعني يأبى الله عز وجل ان يتولى على  
المسلمين احد غير ابي بكر. قال - 00:04:20

ويدفع المؤمنون يدفع المؤمنون ماذا؟ يدفع المؤمنون ولاية اي احد غير آبي بكر قال وفي الحديث قال وفي الحديث الصحيح ان  
امراته ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه. قالت يا رسول الله ارأيت ان جئت - 00:04:40  
ولم اجدك كأنها تريد الموتى. قال ان لم تجدني ان لم تجدني فاتي فاتي ابا بكر. وما ثبت في الصحيح لانه صلى الله عليه وسلم قال  
بين انا نائم ارأيتني رأيتني على قليل عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم - 00:05:00

النزع هو اخراج الماء من البئر. نزع الماء من البئر اخرجه من البئر. نعم. ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين وفي نزع  
ضعف والله يغفر له ضعفه. يعني ابو بكر رضي الله عنه نزع ذنوبنا او ذنوبين. الذنوب هو الدلو المملوء لا يسمى ذنوبا اذا كان دلو -  
00:05:20

هذا مملوء بالماء. شبه النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الرؤيا التي رآها في نومه خلافة ابي بكر بماذا؟ بالذنوب او الذنوبين. لان  
خلافة ابي بكر دامت سنتين وبضعة اشهر. نعم. فكان في نزع ضعف. نزع يعني اخراجه الماء من البئر ضعف. والله عز وجل يغفر له  
ضعفه - 00:05:40

والله يغفر له هذا ليس فيه نقص لابي بكر رضي الله عنه كما قال الحافظ في الفتح بل ان فيه دعاء له والدعاء ولفظ ضعف هذا اظنه  
ليس ثابتا في - 00:06:00

في الحديث والله اعلم موضع عند البخاري ولكن يحتاج هذا ان يراجع. اللفظ عند البخاري انه قال والله يغفر له. نزع ذنوبنا وذنوبين  
والله يغفر له. بدون لفظ ضعف هذا كأن المصنف رأى الحديث بالمعنى - 00:06:10

الله اعلم. فوالله يغفر له. وهذا دعاء له كما قال الحافظ في الفتح. هذا ليس فيه انتقاص من ابي بكر رضي الله عنه. بل فيه دعاء دعاء  
له. طب ولماذا - 00:06:20

ما ما وجه الشبه بين الذنوب؟ ما هو الذنوب الذي يعني الذنوب هذا مشبه به. نعم. نعم الذنوب هذا مشبه به. ما هو المشبه الماء الذي  
يخرجه ابو بكر من البئر. ما هو المشبه؟ ذنوبين يعني سنتين. سنتين. او الاسلام الذي ينشره ابو بكر في الناس. ابو بكر رضي الله عنه  
- 00:06:30

لم يعني اشار بالذنوبين الى المدة الى سنتين وان ابا بكر رضي الله عنه وكان في نزع ضعف. لان اكثر الناس لم يدخلوا في الاسلام  
في خلافته. بل ارتد الناس بعد - 00:06:50

النبي عليه الصلاة والسلام وكان ابو بكر رضي الله عنه مشغولا بحرب المرتدين عن الفتوحات. اما عمر رضي الله عنه حدثت الفتوحات  
الكبيرة في زمنه يعني فتحت فارس وفتحت الروم دخل الكثير من الناس في الاسلام. فلذلك لما وصف النبي صلى الله عليه وسلم  
عمر قال ثم استحال غربا. استحالت يعني - 00:07:00

تحولت. استحالة تحول والغرب هو الدلو الكبير جدا. عندنا دلو وذنوب وغرب. دلو يطلق على الدلو الفارغ والمملوء. الذنوب لا يقال  
عنه الذنوب الا اذا كان ملوء. الغرب هو الدلو الكبير جدا الذي يعجز الرجال عن حمله. ثم استحالت غربا - 00:07:20  
فاخذها ابن الخطاب اي عمر رضي الله عنه فلم ارى عبقريا من الناس ينزع نزع عمر. وفي رواية لم ارى عبقريا يفري ثريه. فري يفري

الفري هو القطع. المقصود بالفري هنا هو النزع. والعبقري هو السيد. العبقري هو السيد لم ارى عبقري - 00:07:40  
يعني لا ارى سيدا ينزع الماء من البئر كما ينزع عمر. نعم. قال لما ارى عبقريا ينزع الى عمر حتى ضرب الناس بعطى. ضرب الناس بعطى معناه ان الناس شربوا واخذوا الماء وسقوا ماذا؟ سقوا الابل. والابل جلست حول البئر حول الماء. العطل هو المكان الذي -

00:08:00

تجلس فيه الابل بعد بعد الشرب بعد ان تشرب الابل وتروى تجلس في مكان الشرب هذا يسمى معاصد الابل معاطن الابل او عاطن الابل حتى ضرب الناس بعطل. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يشير الى ان خلافة عمر كانت فيها التوسع في الفتوحات ودخول الناس في الاسلام. فهذا الحديث فيه فضل لابي بكر وعمر - 00:08:20

على حد سواء نعم على حد سواء ولكن فيه فضل عمر هنا اعظم من ناحية. يعني كانت خلافة ابي بكر افضل من خلافة عمر بالوجه التفضيل من وجه لاختار التفضيل العام. لو فضلنا شيئا على شيء او عينا على عين او شخصا على شخص من وجه هذا ليقضي ماذا؟

لا يقضي التفضيل - 00:08:40

العام التفضيلي العام لابد ان تجمع بين جميع الوجوه. ثم تعقد مقارنة ثم تفضل. فلا شك ان جميع الوجوه ان ابا بكر افضل من عمر. فخلال عمر كانت افضل من خلافة ابي بكر في وجه واحد وهو ماذا؟ انتشار الفتوحات ودخول الناس في الاسلام. ولا شك ان خلافة ابا بكر كانت اعظم من خلافة عمر في وجوه اخرى كثيرة. منها انه - 00:09:00

المرتدين ورجع الناس للاسلام بفضل الله عز وجل ثم بفضل حربه للمرتدين ولولا ذلك آآ آ لبقى الناس على ردتهم يشاء الله. قال قال وهذا ما وقع في خلافته من استقرار الامر وانتشار الاسلام وكثرة الفضول. فتأول اهل العلم على - 00:09:20

امر الولاية والخلافة من بعده صلى الله عليه وسلم. فابو بكر ولي الامر بعد الرسول صلى الله عليه وسلم مدة مدة قصيرة سنتين سنتين واشهر. وحصل في ولايته خير كثير ومن اعظم ذلك تثبيت امر الاسلام ودولته - 00:09:40

وكده للمرتدين وردوا كثير منهم الى الاسلام. واثار الاقوال عندي فيما ثبت به امر الخلافة هو انها ثبتت بالنص الخفي والاشارة مصنف اختار القود الوسط اختار القول الوسطي. هو ذكر ثلاثة اقوال كما ذكر ابن القيم ابن تيمية في النهج السنة. النص النص الجلي النص

الخفي - 00:10:00

في الاختيار هو اختار القول الوسط انها ثبتت بالنص الخفي؟ نعم. اذ ليس هناك نص جلي يقول الخليفة من بعدي هو ابو بكر لكن هذا النصوص لكن هذه النصوص بمجموعها تدل دلالة بينة على ان ابا بكر هو الاحق بالامر. وانه الخليفة من بعده صلى الله عليه وسلم. ثم

وافق - 00:10:20

والله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاختياره عندما اجتمع الانصار في سقيفة بني سعادة. وقال المكان الذي اجتمع فيه الانصار مع المهاجرين سقيفة بني ساعدة السقيف هذا مكان يجتمعون فيه نعم قال قائد منهم للمهاجرين منا امير ومنكم امير فقال

ابو بكر رضي الله عنه - 00:10:40

نحن الامراء وانتم الوزراء. فبايعوا عمر او ابا عبيدة ابن الجراح. فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخذ عمر بيده وبايعه وبايعه الناس. ولم يخالف في ذلك من يعتد - 00:11:00

بخلافه فلا نزاع بين الصحابة في ان ابا بكر رضي الله عنه افضلهم كما في حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه قلت يا رسول الله اي الناس احب اليك؟ قال عائشة؟ قال قلت من الرجال؟ قال ابوها. قلت ثم من؟ قال عمر فعد رجالا - 00:11:20

يمتد من يعتبر خلفه من يعتبر لم يخالف هذا لسعد ابن عباد رضي الله عنه ثم بايعه وبعد ذلك رضي الله عنه. نعم. فهو احب الناس الى الرسول صلى الله عليه وسلم وامنه عليه في صحابته وماله. فهو احق - 00:11:40

بالامر في صحبته وماله. فهو احقهم فهو عاق بالامر من بعده. فلذلك كان من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الاحق بالامر بعض الرسول صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر ولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في هذا الموضع جمع حسن قال الخلافة ابي بكر الصديق

- 00:12:00

النصوص الصحيحة على صحتها وثبوتها ورضا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم له بها. وانعقدت آبايعة المسلمين له

واختيارهم إياه. اختيارا استندوا فيه الى ما اعتمدوا. استندوا يعني اعتمدوا. اعتمدوا فيه على ما - [00:12:20](#)

من تفضيل الله ورسوله. وانه احقهم بهذا الامر عند الله ورسوله. فصارت ثابتة بالنفي والاجماع جميعا. واما قول عمر رضي الله عنه

ان استخلف ان استخلف ان استخلف ان استخلف؟ ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر - [00:12:40](#)

وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه عمر رضي الله عنه قيل له في حياته الا تستخلف؟ فقال ان استخلف

فقد استخلف من هو خير مني؟ يقصد ابا بكر. ابو بكر عندما مات استخلف عمر. وان لم استخلف فقد لم فلم يستخلف من هو خير

مني يقصد من؟ النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:00](#)

هل معناه هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يستخلف ابا؟ لا هو استخلف بالنص الخفي. نعم. فقد اه فقد حمل على ان الرسول

صلى الله عليه وسلم لم يستخلف بعهد مكتوب ونسي صريح كما تقدم. لكنه استخلف بنص خفي عند من قال بذلك؟ نعم -

[00:13:20](#)

هو الاترك الاستخلاف. ان اترك الاستخلاف ان اترك الاستخلاف فقد ترك من هو خير مني. وهو النبي عليه الصلاة والسلام. اترك

الاستخلاف ان عمر قبل ان يموت طلب منه ان يستخلف احدا. اه. طلب منه مرتين. مرة حال صحته ومرة في في عندما طعن.

نعم. حتى - [00:13:40](#)

قال عليه بعضهم فقال له استخلف ابنك ابن عمر فقال له اغرب عن وجهي فوالله ما اردت ما اردت خيرا. استخلف من لم يحسن ان

يطلق امرأته يعني وهذا من شدة عمر رضي الله عنه وورعه رضي الله عنه فلم يستخلف احدا وانما جعل الشورى في الستة. قال وان

اترك اترك الاستخلاف - [00:14:00](#)

فقد ترك الاستخلاف من؟ من هو خير مني؟ والنبي عليه الصلاة والسلام. اه. نعم. قال فيحمل هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام ترك

ماذا؟ ترك الاستخلاف بمعنى النص الصريح ليس النص الخفي. نعم. قال واهل السنة يثبتون الخلافة بعد ابي بكر رضي الله عنه لعمر

رضي الله عنه. وهذا - [00:14:20](#)

وكانت خلافته بعهد من ابي بكر رضي الله عنه فانتقل امر ولاية المسلمين الى عمر ولم يكن هناك اي اختلاف اي اختلاف ولا ريب ان

عمر رضي الله عنه هو الاحق بالامر من بعده. فهو قرينه في كثير من النصوص الدالة على فضل ابي بكر رضي الله عنه. فقد -

[00:14:40](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وكذلك في حديث

الرؤيا المتقدم. حديث البئر هذا. فعلى السنة يثبتون الخلافة لابي بكر ثم عمر ولا ينزع في هذا الا الرافضة. فالرافضة - [00:15:00](#)

كورونا في خلافة الخلفاء الثلاثة كلهم. وعندهم ان خلافتهم باطلة وظلم واغتصاب للحق لانهم يزعمون ان بعد رسول الله صلى الله

عليه وسلم هو علي الوصي الذي اوصي بالخلافة يعني الذي اوصاه النبي عليه الصلاة والسلام بالخلافة. وان الصحابة رضوان الله

عليهم ظلموه - [00:15:20](#)

واغتصبوا حقه وجحدوا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نزاع بين اهل السنة في ان الاحق بالامر بعد الرسول صلى الله

عليه وسلم ثلاثة على روايتهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضوان الله عليه. ثم علي وهو الاحق بالامر بعد عثمان. فان عمر رضي الله عنه

جعل الامر شورى بين - [00:15:40](#)

السنة بين الستة الذين قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو عنه راض. يوم ستة من العشرة المبشرين بالجنة. هم احذف

منهم من ابو بكر وعمر رضي الله عنهما هم من العشرة. وابو عبيدة ان الجراح الذي هو كان قد مات. وسعيد ابن زيد. الوحيد الذي كان

حيا. ومات النبي عليه الصلاة والسلام وقد شهد - [00:16:00](#)

بتجنن هو سعيد ابن زيد لماذا لم يجعل عمر في الستة؟ لانها ابن عمه. سيدنا زيد ابن عم عمر ابن الخطاب فمن وراء عمر رضي الله

عنه انه لم يجعل سعيد - [00:16:20](#)

في الستة اللي بيبقى لهم سبعة حتى لا يقال انه وضع ابن عمه رضي الله عنه. نعم. اه فبعدهما فبعد ما تشاور وشاور عبدالرحمن بن عوف الناس قال لم ارفعهم يعدلون بعثمان. فبايعه عبد الرحمن خاصة بالتفصيل في البخاري حديث طويل في البخاري. من اراد ان -  
00:16:30

عبدالرحمن وبايعه الناس المهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون. فتم الامر واستقرت الخلافة لعثمان ابن عثمان من بعد عمر رضي الله عنه. وبعد الفتنة ومقتل عثمان لا احد ينافس عليا رضي الله عنه في الفضل - 00:16:50  
ولا احد يدعي انه احق بالامر منهم. واهل السنة والجماعة يرتبون يرتبون الخلفاء في الفضل على ترتيبهم في اه في الخلافة. فيقولون افضل هذه الامة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. وقد ثبت عن ابن عمر انه قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. فمخير ابو بكر - 00:17:10

ثم عمر ثم آ عثمان ابن عفان رضوان الله عليه. يقول في زمن النبي عليه الصلاة والسلام هذا له الحكم ماذا؟ له حكم الرفع يعني. لان النبي عليه الصلاة والسلام اقرهم على هذا التخيير. اقرهم على هذا التفضيل. نعم. قال شيخ الاسلام رحمه الله بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي - 00:17:40

اه بعد اتفاهم على ابي بكر وعمر ايها افضل؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا او اه او ربعوا ابي علي وقدم قوم علي وقوم آ توقفوا. الذين قدموا علينا واهل الكوفة ومنهم سفيان الثوري ويقال انه رجع عن هذا القول نعم - 00:18:00  
لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي. ليست من الاصول التي يضلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن المسألة التي يضلل المخالف المخالف فيها مسألة الخلافة. وذلك انهم يؤمنون - 00:18:20  
بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء الائمة فهو واضلوا من حمار اهله. وجاء عن بعض السلف انه قال من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. اي تنقص - 00:18:40  
واستخف بعقولهم وسفه رأيهم. لانهم اطبقوا على تولية عثمان. اطبقوا يعني اتفقوا. فهؤلاء الاربعة خلفاء الراشدون. واذا اطلق الخلفاء واذا اطلق الخلفاء الراشدون فانه ينصرف اليهم. فخلافتهم خلافة نبوة. وهذا لا ينفي - 00:19:00

ان يقال في بعض من ولي من ولي امر المسلمين انه خليفة الراشد. كما قيل ذلك في عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه. وعلي رضي وان لم يتم له الامر على جميع المسلمين فهذا لا ينفي اعتباره من الخلفاء الراشدين. ولا ينفي ان تكون خلافته - 00:19:20  
خلافة خلافة نبوة لكن لا ريب ان خلافته ليست كخلافة من قبله في اثرها على الاسلام والمسلمين. كما ان عثمان رضي الله عنه دون عمر رضي الله عنه. لكن على كل حال هم الخلفاء الراشدون المهديون كما في الحديث المعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -  
00:19:40

قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعدوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة ضلالة. واعتمد اهل العلم في اعتبار آ ما سنه الخلفاء على هذا الحديث. وقال صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر -  
00:20:00

اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر. بالذين فامر صلى الله عليه وسلم بهما واتباع سنة الخلفاء الراشدين. فكل ما سموه مما لا يخالف ما مما لا يخالف ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فان - 00:20:20  
على الامة ان يتبعوهم في سنتهم. خاصة اذا لم يعلن انه مخالف ومنكر من الصحابة. اما اذا علم له المخالف او منكر من الصحابة فيكون خلافه منكر خلاف باقي الصحابة يطلب فيه الراجح بالدليل. نعم. سن من جعل سنة. هم. سنه وجعله سنة - 00:20:40  
فهم اعرب الصواب من غيرهم حتى قال بعض اهل العلم ان اجماع الخلفاء اربعة حجة لانهم لا يكادون يجمعون على خطر ولا ولا اذكر انهم اجمعوا في مسألة وكان الصواب في خلافها. وقوله وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشرهم -  
00:21:00

في الجنة على ما شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولوا من حق عمر بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وطلحة والزبير



وسعد وسعد سيد وعبدالرحمن ابن عوف وابو عبيدة ابن الجراح وهو امين هذه الامة رضوان الله عليهم اجمعين. بعدما ذكر الطهاوي رحمه الله في اعتقال - 00:21:20

اهل السنة والجماعة في الخلفاء الراشدين وانهم خير هذه الامة وافضلها وهم في الفضل على مراتب على مراتب على مراتب على ترتيب في الخلافة ويليه في الفضل بقية العشرة. ولهذا اردف الطحاوي الكلام في الخلفاء الراشدين بذكر فضل بقية العشرة -

00:21:40

يقولوا فيقول ان العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة نشهد لهم بشهادته بشهادته صلى الله عليه وسلم ايمانا وتصديقا وان ما اخبر به هو الحق فقد ثبت من حديث سعيد ابن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر - 00:22:00

وعمر وعثمان وعلي والزبير والطالحان وعبدالرحمن وابو عبيدة وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد. وقد وورد لكل منهم فضيلة بل فضائل. وجاءت في الاحاديث كفضائل ابي بكر وعمر خاصة فضائل لعثمان وعلي والزبير وهكذا. ومن - 00:22:20

كما اشار اليه الطهاوي من ان ابا عبيدة ابا عبيدة امين هذه الامة ففي حديث حذيفة رضي الله عنه جاء اهل نجران الى النبي صلى الله اهلا وسهلا فقالوا ابعت لنا رجلا امينا فقال لابعث اليكم رجلا امينا حق امينا. فاستنى - 00:22:40

فاستشرف لها الناس وتطلع الناس اليها. كل واحد يتمنى ان يكون هو هذا الرجل. فبعث ابا عبيدة ابن الجراح. فهذا يدل على فضيلة له وان له تميزا في هذا في هذا الشأن. والا فالأمانة صفة كل مؤمن. وقد ثبت تبشير ابي بكر وعمر وعثمان - 00:23:00

الجنة في غير هذا الحديث وفي حديث ابي موسى رضي الله عنه في الصحيحين كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة. ففتحت له فاذا ابو بكر فبشرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:20

فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله. ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه. بلوى المصيبة - 00:23:40

فاذا عثمان فاخبرته بما قال صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان. وقد وقع كما اخبر المقصود بالبستان. المقصود به البستان. الحائط هذا حائط. ولكن الحائط يطلق في لغة العرب على البستان لانهم كانوا مدى - 00:24:00

يجعلونه حوله يجعلون حوله حائطا كنت مع النبي عليه الصلاة والسلام في حائط اي في بستان. من بساتين المدينة. وهذا البستان له باب. فجاء ابو بكر وعمر وعثمان يستفتحون ايتطلبون فتح الباب. نعم. وقد وقع كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقد ابتلى فقد

ابتلى عثمان باهل الفتنة الذين تابوا عليه - 00:24:20

وطعنوا في ولايته وحاصروه في داره حتى انتهى امرهم الى قتله. فهؤلاء العشرة رضوان الله عليهم لهم فضيلة على سائر الصحابة وافضلهم الخلفاء وترتيبهم في فضله حسب ترتيبهم في الخلافة. واما بالنسبة للسنة فلا يفضل بعضهم على بعض - 00:24:40

اه هذا هو ظاهر هذه الاحاديث. لان التفضيل موقف موقوف على الدليل. وقد تقدمت هذه المسألة لكن هنا بمناسبة اخوتي اه ذكر الخلفاء الراشدين وبقية العشرة فهم من جملة من يشهد له بالجنة. وليس هذه الفضيلة مختصة بهم. بل شهد الرسول - 00:25:00

لثابت ابن قيس والحسن والحسين وعكاشة بن محسن بمحسن او نعم محسن. بل نشهد بالجنة لكل من شهد آآ شهد بيعة الرضوان لقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلموا ما في - 00:25:20

بهم فانزل السكينة عليهم. لقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة. والرافضة يبغضون العشرة الا عليا رضي الله عنه فهم يبغضون آآ التسعة من العشرة ومن حماقتهم ومن حماقاتهم انهم صاروا يكرهون لفظ العشرة - 00:25:40

الحماقة الغباء الاحمق والغبي. يعني هم لا يحبون كلمة عشرة ويكرهونها. لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان هناك عشرة في الجنة العدد لا يكره لنفسه شيخ الاسلام قال هذا الكلام في منهج السنة. يسخر منهم العدد لا يبغض لنفسه ولا لا يتعلق بالعدد فضل ولا

مدح ولا دم. نعم. ويتشاء - 00:26:00

قامون به ويتجنبونه مبالغة في بعض اولئك العشر. مع ان العدد ليس متعلقا بمدح ولا ذم. وقد يكون اللي موضوعه ومذموم وطرد هذا ان آآ وطرد هذا ان آآ ان يبغضه ان يبغض اللفظ تسعة بسبب التسعة الذين هم من قوم صالح - [00:26:20](#) وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. وهؤلاء ارادوا ان يقتلوا صالحا عليه السلام. فهل يبغض لفظ التسعة؟ لان التسعة هؤلاء كانوا كفارا افيصح في عقل عاقل ان يهجر ان يهجر عدد التسعة وان يتشائم به من اجل انه عدد اولئك الرهن. هذه جهالة - [00:26:40](#)

وحماقة وهذه الحماقة من الرافدة ذكرها شيخ الاسلام رحمه الله في اول منهاج اهل السنة في معرض ذكر حماقات الرافدة فقالت بل اسم العشرة قد مدح الله مسماه في مواضع. كقوله تعالى في اه في متعب في - [00:27:00](#) قطعة الحج فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج سبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة حدود العشرة الان؟ لانها ذكرت في وقال تعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة. وقال تعالى والفجر وليال - [00:27:20](#) عشر الى اخر كلامه. التمتع في الحج من كان متمتعا في الحج عليه ان يصوم عشرة ايام اذا ما كان عنده هدي وقوله رحمه الله ومن احسن القول في في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات من كل دنس وذريات - [00:27:40](#) في المقدسين اي المطهرين من كل رجس. من كل من النفاق. نعم. هذا تأكيد لما سبق من قوله ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نفرد في حب احد منهم ولا نتبرأ من احد منهم. ونبغض من يبغضهم. وبغير وبغير الخير يذكرهم ولا - [00:28:00](#) الا بخير وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. فاحسان القول في الصحابة يكون بذكرهم بفضائلهم. وبالتردي وبمعرفة اقدارهم احسان واحسان القول فيهم. وقوله وازواجه عتف الازواج على الاصحاب من عتف - [00:28:20](#) فان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم لهن من الصحبة ما ليس لغيرهن من نساء المؤمنين للعلاقة الزوجية. وقوله دلوقتي المنزهات المبرئات المبرئات البرينات البرينات من كل آآ دنس. يعيب - [00:28:40](#)

شرفهم وفضل شرفهن وفضلهن وزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم يشمل كل من مات عنهن وهن التسع. ومن مات هون ماتت دبي في عصمته صلى الله عليه وسلم فهؤلاء كلهن امهات المؤمنين. فمجموعهن احدى عشر - [00:29:00](#) فاولاهن واولهن خديجة بنت خويلد. وقد توفيت في حياته صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة. وزينب بنت خزيمة ام المساكين وقد توفيت في حياته صلى الله عليه وسلم. وبقيّة التسع. مات النبي صلى الله عليه وسلم وهن في عصمته. ومما - [00:29:20](#) فجاء في بيان فضلهن قوله سبحانه وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم ويحرم نكاحهن لحق النبي صلى الله عليه وسلم ولا ان تنكحوا ازواجهم من بعدي ابدًا. ان ذلك كان عند الله ان ذلكم كان عند الله عظيما. فازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:40](#)

امهات المؤمنين في الحرمة والتحريم ولسنا امهات ولسنا امهات المؤمنين في المحرمية. في المحرمية يعني لا يجوز ان يخلو بهن ولا ان ينظرا اليهن ولا ان يسافرا معهن. فرق بين التحريم وماذا؟ والمحرمية كما نقول اخت الزوجة يثبت لها التحريم والمحرمية - [00:30:00](#)

اختي الزوجة فقط التحريم فقط اما المحرمية لا تثبت. يعني لا يجوز ان تصافحها ولا ان تخلو بها ولا ان تنظر اليها ولا ان تسافر بها. نعم وقال تعالى يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. وكان ذلك عند الله يسيرا - [00:30:20](#) والله عز وجل العذاب مرتين. العذاب هنا المقصود به عذاب الآخرة ليس عذاب الدنيا. ليس معنى ان واحدة من امهات المؤمنين. وحاشاهن حاشاهن من هذا لو احد حاشاها من هذا وقعت في فاحشة انها تجلد الحد مرتين. ليس هذا هو المعنى. لماذا المعنى؟ العذاب ضعفين في الآخرة. قال ومن يطلب منكن - [00:30:40](#)

الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما. يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان التقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا. الخضوع بالقول هو اللين بالقول. لا تخضعن بالقول وهذا فيه دليل - [00:31:00](#) ان صوت المرأة ليس بعورة لانه لم ينهاهن عن القول انما نهاهن عن ماذا؟ عن الخضوع بالقول ولم ينهاهن عن اصل القول؟ نعم.

وقرن في بيوتهن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة واتينا الزكاة واطعنا الله ورسوله انما يريد الله ليزهد عنك -

00:31:20

اهل البيت ويطهركم تطهيرا. واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. ان الله كان لطيفا خبيرا. الحكمة وهي السنة. نعم. فناء النبي صلى الله عليه وسلم لهن من الفضل ما ليس بغيرهن لعظم صلتهم وصحبتهن للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:40 وافضلهن خديجة وعائشة فقد ثبت لهما من الفضائل ما ليس نساء لامهات المؤمنين. فهن يشتركن في انهن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وانهن امهات المؤمنين ويشملهن ويشملهن هذا الثناء العطر. العطر العطر. العطر يعني من - 00:32:00

جميل الرائحة الثناء العطر يعني ثناء عظيم. ها؟ من من الشيء العطر الذي له رائحة جميلة؟ نعم. قال لستن كاحد من النساء فمن العلماء من قال خديجة افضل لانها اول المؤمنات بل قيل انها اول من امن به صلى الله عليه وسلم كما جاء في قصة - 00:32:20 الوحي وثبت في في الصحيح ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه فيه اذا فيه ادم ادم يعني الادام ما يؤكل بالخبز. كل كل طعام يؤكل بالخبز يسمى ادم. او طعام او شراب - 00:32:40

واذا هي انتك فقرة فقرة السلامة فقرة يعني اقرأ عليها السلام يعني بلغ عليها السلام فيقرأ السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قسم لا لا صخب فيه ولا نصب. وقال صلى الله عليه وسلم خير نساء بيت في الجنة من قصب لا - 00:33:00 فصخب فيه ولا نصب. لماذا لا صخب فيه ولا نصب؟ قصب يقولون قيل قصب لؤلؤة مجوفة. يعني الفيل اللؤلؤة المجوفة؟ نعم. اللؤلؤة المجوفة فارغة من الدخل كما في الحديث الذي في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة طولها ستون - 00:33:30

في السماء في كل جانب منها له اهل او كما قال صلى الله عليه وسلم. فلماذا لا صخب فيه ولا نصب؟ الصخب هو الصوت العالي. والنصب هو التعب قال بعض شراح هذا الحديث ان الجزاء من جنس العمل. فهذا فيه اشارة الا ان خديجة رضي الله عنها ما كانت ترفع ابداء صوتها في بيت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:50

فما كانت ترفع صوتها ابداء. وما كان بناتها رضي الله عنهن يرفعن اصواتهن ابداء لانها احسنت تربيتهن. فلما لم يكن هناك رفع صوت في بيت النبي عليه الصلاة والسلام بشرها الله ببيت في الجنة ببيت من جنة لا لا صخب فيه. يعني لا صوت لا صوت عال فيه ولا نصب لا تعب لانها ما كانت - 00:34:10

يتعب النبي صلى الله عليه وسلم في اي امر من الامور. فكانت تقوم على كل اموره. وكفته العمل لانها واسته بمالها. وفرغته للدعوة صلى الله عليه وسلم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام انا واستني بنفسي وماليها. نعم. فكما انها راحت النبي عليه الصلاة والسلام من عناء العمل وواسته بمالها - 00:34:30

نداه الله عز وجل هذا الجزاء العظيم. لان الجزاء من جنس العمل؟ نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير نساءها مريم مريم بنت عمران نساء الجنة. وخير نساءها خديجة بنت خويلد. نعم. وفضل بعض اهل العلم عائشة لانها عسرت الدعوة - 00:34:50 الشرائع وتلفت وحفظت من العلم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك لو نظرت الى خديجة يعني تقريبا مدة بقايا خديجة مع النبي عليه الصلاة والسلام هي مدة بقاء عائشة تقريبا. التقريب بنفس المدة. يعني خديجة رضي الله عنها ها آآ -

00:35:10

عامة في السنة في العام العاشر من البعثة بل قد تكون خديجة اطول. وعائشة رضي الله عنها تزوجها بنى بها النبي عليه الصلاة والسلام في العام الثاني من الهجرة. يعني تقريبا مكث - 00:35:30

اربعة وثمانين كانت معه اطول في مدة الدعوة. احنا قلنا عن مدة الدعوة يعني. ولكنه يقصد مدة الدعوة هنا مدة نزول الشرائع. لان معظم الشرائع نزلت نزلت في المدينة. نعم. وجاء في فضلها مثل قوله صلى الله عليه وسلم لما قيل له اي النساء احب اليك؟ قال عائشة - 00:35:40

وجاء فيه الحديث الصحيح فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. وجمع بعض اهل العلم بين بين القولين فقال



قال ان خديجة افضل من وجهه فلها تأثير في في اول الاسلام بنثر وتأيد النبي صلى الله عليه وسلم. ومواساته ولها منه -

00:36:00

والمنزلة العالية وهي ام اكثر اولاده. وكان صلى الله عليه وسلم يذكرها وينوه بها. نوه مثل ذكر نفس المعنى المواساة هي المساعدة.

حتى قالت عائشة رضي الله عنها ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على - 00:36:20

خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشادر ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة في اصدقاء خديجة. هذا من بره صلى الله عليه وسلم بها بعد موتها. فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة -

00:36:40

فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد. وهذا وهذا من من عدالة الصحابة رضي الله عنهم انهم يروون من الاحاديث ما يدل حتى على فضل غيرهم عليهم. يعني الان خديجة عائشة رضي الله عنها لم يمنعها غيرتها من خديجة ان تروي هذا الحديث. مع ان بين

النبي عليه الصلاة والسلام فيه فضل خديجة - 00:37:00

لم يمنع هذا لم تمنع الغيرة. عائشة ان ان تكتم هذا الحديث. نعم قد تكتموه. ولو كتمته يعني وليس فيه كثير علم. صحيح ولكن فيه فضل فضل خديجة والفضائل هذه لا يستنبط منها احكام. الفضائل تنفع من؟ تنفع اصحابها. ومع ذلك مع ان هذا الحديث ليس فيه

حكم يعني - 00:37:20

ليس فيه حكم شرعي استنبط الا انها ذكرته رضي الله عنها ولم تكتمه نعم. وعاشت افضل من جهده حمل اهل العلم من جهة علمي

وتبليغه الى الامة الى الامة وادراكها من العلم ما لم تشاركها فيه خديجة. مسألة التفضيل هذه - 00:37:40

يعني ينبغي اه عدم الخوض فيها لانا مسائل الله اعلم بها ولا يترتب عليها عمل. ولكن شيخ الاسلام هو الذي قال بهذا الجمع. قال كل

واحدة منهن افضل من وجه وبعض اهل العلم - 00:38:00

يفضلون خديجة مطلقا كما فعل ابن حجر في الفتح. يعني مسلا فيها خلاف بين اهل العلم. وقال فهذا بعض ما يتعلق بزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهن آ مبرات. مبرات جمع مبرأة. مبرأة يعني بريئة. بريئة من كل ذنب واثم وفحش. وليس معنى ذلك ان نظن -

00:38:10

فليس احد معصوم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وقوله وذريات المقدسين من كل رجس من كل رجس فقد

بري من النفاق وذرية الرسول صلى الله عليه وسلم هم اولاده من سلبه وكلهم ماتوا في حياته صلى الله عليه وسلم الا فاطمة -

00:38:30

اه فضل فضل اولاد النبي صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان ذريته صلى الله عليه وسلم يصدق عليهم هذا الوصف وانهم مبرؤون من

الارجاس والعيوب التي تدنس تدنس الاخلاق. ويدخل في هذا الاسم - 00:38:50

من ذو النية النبي صلى الله عليه وسلم اولاده فاطمة رضي الله عنها وما تناسل منهن منهم. فذلية فذرية الحسن والحسين كلهم من

ذرية النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في إبراهيم في إبراهيم الخليل عليه السلام ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا -

00:39:10

ونوحا هدينا من قبل ومن ذمتي داود وسليمان وإيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى

الياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطى وكلا فضلنا على العالمين. كل هؤلاء الانبياء الذين جاؤوا - 00:39:30

متأخرين آ اعدهم الله من ذرية ابراهيم عليه السلام. فهكذا ما تنازل من اولاد الحسن والحسين آ اه رضوان الله عليه كلهم من ذبدي

النبي صلى الله عليه وسلم. وبهذا نحتاج الى احتراز. لان قول الطحاوي وذبدياته المقدسة - 00:39:50

ان من كل رجس ليس على اطلاقه. لان فيهم المحسن والمسيء. كما قال سبحانه وتعالى في ظلية ابراهيم وبشرناه باسحاق نبية من

الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذل يدهما محسن وظالم لنفسه مبين. فليس مجرد الاكتساب لال البيت - 00:40:10

يثبت العصمة والصلاح. فمنهم من هو من اكثر خلق الله يعني. نعم. وقال سبحانه وتعالى واذا ابتلى ابراهيم واذا ابتلى ابراهيم امر ربه

بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين. يعني - 00:40:30

عليه السلام عندما قال الله عز وجل له اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي ما معنى ومن ذريتي؟ يعني اجعل ائمة ايضا من ذريتي. فالله عز وجل قال لا - 00:40:50

خلال عهد الظالمين. لو كان الامر بالذرية بصلاح الذرية لنجى الله عز وجل ولد نوح. نعم. ولنفع الله عز وجل ابوين النبي صلى الله عليه وسلم بالنبي عليه الصلاة والسلام ولكن الامر ليس بالنسب. فقال لا ينال عهدي الظالمين. عهد الله لا يناله الظالمين. والتفضيل لا يثبت بمجرد القرابة - 00:41:00

نسب؟ نعم. ومن ذرية ابراهيم المؤمن والكافر. فبنو اسرائيل كلهم من ذرة ابراهيم. وكذلك ذرية اسماعيل هم من ابراهيم ومنه

المؤمن والكافر والمحسن والمسيء. وهكذا ذرية محمد صلى الله عليه وسلم وام من تناسل من ذل - 00:41:20  
الحسن والحسين فيهم العلماء الصالحون وفيهم من هو خلاف ذلك. فليس كل من كان من ذية الحسن والحسين وهم الذين يسمون يكون اه مبرأ فهذا فهذه عبارة لا تسلم بهذه بهذا الاطلاق. فيجب قصرها على ذرية الرسول - 00:41:40

صلى الله عليه وسلم الاذنين دمه ادنى الاقربين يعني. الاذنين ممن ممن ثبت فضلهم. اما من بعدهم فهم كغيرهم من الناس اه

المعرضون المتنوعون المعرضون يعني ففوق غيرهم من الناس معرض - 00:42:00

ومتنوعون. منهم من هو معرض هذا هو الظاهر يعني. اه. وقوله فقد برئ من النفاق. لان لان والصحابة والطعن فيهم وفي ازواج النبي

صلى الله عليه وسلم ولا سيما عائشة وآ ورميها بما برأها الله منه هو من - 00:42:20

المنافقين وقد حمل آ ابر افك رأس المنافقين عبدالله ابن ابي. ان الذين جاءوا بالافك عصابة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم.

لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم. والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم - 00:42:40

دار الشارع يبغى بالعز الى ان وصل الرفض الذي هو بغض الصحابة وتكفيرهم الذي هو بغض الصحابة وتكفيرهم والغلو في علي

رضي الله عنه وذريته اسسه المنافق. اسسه المنافقون. والمؤسس الاول لمذهب الرشد هو عبد - 00:43:00

والله من سبأ اليهودي الذي بدر بذرة الفتنة بين الناس. حين زرع زرع بذرة الفتنة بين الناس. مثلاً. والفهم على عثمان حلقه عن عثمان

ان يجعلهم يثورون على عثمان. قلبه عليه يعني جعله يثور عليه حتى قتل. حتى قتل حرضه عليه. ثم سعى في - 00:43:20

في فتنة اخرى وهي الغلو في علي رضي الله عنه. سبحان الله العظيم في ذلك العصر الزاهي وقرب عهد النبوة ظهر هذا مذهب

الكفري وهو تأليف علي رضي الله عنه. فحرض علي رضي الله عنه قوما واتوه فقالوا انت هو. فقال من انا؟ فقال - 00:43:40

وانت ربنا فامرك بناره فاججت اشعلت. يعني فالحقوا فيها وفيهم قال علي لما رأيت الامر امرا منكرا اججت ناري ودعوت قندرا. قبل

قنبل هذا غلامه. دعوت قنبلا ليحفر الحفر ويوقد النار - 00:44:00

ليلقي فيها هؤلاء فلما القاهم فيها قالوا ما ازددنا يقينا الا انك ربنا لانه لا يحرق بالنار الا الله فتح القاف؟ نعم. خلاص هنا نايم الفتح.

لكن ايه هو اسم الغلام؟ اسم غلام علي. اسم غلام علي رضي الله عنه - 00:44:20

وبقي هذا المذهب الملعون مذهب الرفض والغلو في علي رضي الله عنه واهل البيت واسمه آ واسمه الذي يتسمون به قديما

وحديثا الشيعة والشيعة يقسمون العلماء فلا والشيعة يقسمون العلماء - 00:44:40

يقسمهم علماء ثلاثة اقسام اجمالية. الوجه العمومي يعني ثلاثة اقسام. نعم. والا فهم فرق كثيرة. الاولى الغلاة وهم طوائف منهم آ

السبقية والقرابطة والاسماعيلية والنصيرية. هؤلاء ليسوا من اهل الملة هؤلاء كلهم مرتدون. ليسوا من اهل الملة لان اعتقادهم كفرية -

00:45:00

اولوية علي رضي الله عنه وغير ذلك من المعتقات الكفرية السورية موجودون الان في سوريا والقراطة با حمدان بن قرمط

والسبية عبدالله بن سبأ والاسماعيلية هؤلاء يلقبون بالحشاشين لانهم كانوا يستخدمون الحشيش فعلاً تليفون الحشيش؟ يستخدمونه

للسيطرة على اتباعه نعم - 00:45:20

ده كله ملاحظة ملاحظة اصلاً يعني لا يدينون بدين؟ نعم هؤلاء الغلام الامامية ومنهم الاثنى عشرية وهم كذلك طوائف. نعم ولا هو من

روافد الامامية؟ نعم. والثالثة يعرفون بالمفضلة. وهذه الاقسام الثلاثة يقصد بهم الشيعة الزيدية - 00:45:40

الذين يفضلون عليا على عثمان رضي الله عنهم في هذا الزمان اصبحوا قريبيين جدا من الروافض. نعم في اليمن. اربعة اصبحوا في هذا الزمان قريبيين جدا من المتأخرين اصبحوا قريبيين جدا من مذهب الروافض. نعم. وهذه الارقام ثلاثة كانت قد ظهرت في عهد علي رضي الله عنه - 00:46:00

عنه فالغلاة المؤلمون لعلي رضي الله عنهم. والطائفة الثانية هم الذين يعتقدون انه اله. هم والطائفة الثانية السبابة الذي السبابة الذين يسبون ابا بكر وعمر وكان رأسهم عبدالله ابن سبأ ولما بلغ عليا ذلك طلب قتله فهرب منه. والثالثة المفضل المفضلة الذين يفضلون عليا - 00:46:20

ابو بكر وعمر لكنهم لا يسبونهما. وقد قال علي رضي الله عنه لا اوتي لا اوتي باحد يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفترى. يعني جلدته ثمانين جلدة. حد المفترى الكاذب. كحد القذف. نعم. وقد ذكر العلماء ان اه - 00:46:50

نقلنا ثوب تسمية الرافدة بهذا الاسم ان الشيعة الغلاة طلبوا من زيد بن علي بن الحسين ان يتبرأ من ابي بكر وعمر فقال كيف اتبرأ ومنهما وهما وزيرا جدي. هم وزير النبي عليه الصلاة والسلام كيف يتبرأ منهما؟ فرفضوه فسموا الرافضة. فرفضوه يعني رفضوا ان يتبعوه. وهذا كان في خلافة هشام ابن عمر - 00:47:10

عبد الملك الاموي. نعم. وزيد ابن عدي وزيد ابن علي ابن حسين هو الذي تنتسب اليه فرقة الزيدية. والرافضة ولاة هم الذين اه تعرف تعرف طوائفهم بالباطنية لانهم اه يظهرون الاسلام كما - 00:47:30

يقول بعض اهل العلم يظهرون الرفض ويبطنون الكفر المحض. فحقيقة امر الباطنية انهم لا يؤمنون بالله ولا بملائكته ولا رسله لا يؤمنون بمبدأ ولا ولا معالم ولا يؤمنون بالانبياء ولا يؤمنون بفضل احد حتى لا يؤمنون ولا يعترفون بفضل علي رضي الله عنه - 00:47:50

فاذا جحدوا وكفروا بالرسالات فهل يبقى شيء فما يدعونه من ولايات علي وتعظيمه والغلو فيه كل هذا لئلا يجمع السذج جمع ساذج. الساذج هو ضعيف العقل مثل الاحمق يعني - 00:48:10

والا فليس عندهم شيء من ذلك. ولذلك ذكر ابن ابي العز في هذا الباب عندما تكلم على هذه المسألة ذكر ان بعض الملاحدة يقولون اجعلوا دينكم لكي تدخلوا الناس في في الالحاد وفي الزندقة اجعلوا دينكم ماذا؟ الرفض. اولا سبوا الصحابة وعظموا علي. فخدوهم الى جانب الراض. فلما فلما يصبحون - 00:48:30

لم يصبحوا رافضة ويعظمون عليهم ويكفرون باقي الصحابة. الظهير لهم مساوي عليه. واضح؟ اظهروا له مساوي عليه حده يكفره عليه ايضا فاذا كفروا كل الصحابة كفروا بكل الدين لانهم لا يبقى احد من الصحابة ولا هم الذين نقلوا الدين فاصبحوا ملاحدة. فكان التشيع الباطنية يتخذون التشيع ستار - 00:48:50

للإلحاد. الإلحاد ونفي نفي الدين وهدم الدين من اساسه. ومنهم ابن سينا. ابن سينا المشهور الطبيب هذا. وكان من الإسماعيلية الباطنية كفارة شيخ الاسلام. ولو رسالة له رسائل في نفي المعهد ده ورسالة في نفي المعاد في نفي البعث. نعم. كلما يردون - 00:49:10

من اشد الناس كفرا وضلالا. من باب الافتخار نعم انه طيب مبدأ المبدأ والميعاد الخلق والميعاد. يمكننا المبدأ ينكرون الخلق يقولون ان الكون خلق نفسه. ينقلون لله اصلا. المبدأ الخلق والميعاد يوم القيامة - 00:49:30

البعض. نعم. هم الاحذية لانهم اكفر من اليهود والنصارى لان اليهود والنصارى لا ينكرون المبدأ ولا الميعاد ويثبتون النبوات. هم اكفر من اليهود والنصارى؟ نعم ولهذا نقل الشارح الابن بالعز عن نقل الكلام. القاضي ابو بكر ابن طيب طريقة الباطل - 00:49:50

في دعوتهم انهم قالوا للداعي يجب عليك اذا وجدت من من تدعوه مسلما ان تجعل التشيع عنده دينك وشعارك. واجعل المدخل من جهة ظلم السلف لعلي. يعني قل لهم ان السلف كيف تجعله شيعيا؟ بين لهم فضل علي وان السلف - 00:50:10

قال مع عليا عندما اخذوا منه الخلافة. نعم. وقتلهم الحسين. كيف انهم قتلوا الحسين؟ والتبري من تيم وعدي وبني امية وبني

العباس. طيب قبيلة ابي بكر وعدي قبيلة عمر. التبري يعني التبرأ. التبري يعني التبرؤ. يعني علمهم كيف يتبرأون من حتى من ليس -

[00:50:30](#)

فقط من كل قبيلته. الغلو يعني يتبرأون من كل قبيلتهم. قبيلة هذا صفة اهل الغلو دائما يعني. كما فعل الخوارج عبد الله ابن خباب عندما مر بهم فسألوه عن علي فلم يكفره. فقتلوه وقتلوا زوجته وقتلوا الحمار. كان يركب الحمار. طب ما ذنب الحمار يعني -

[00:50:50](#)

فان الغلو قبيلة التيب. ابو بكر ابن التيب يعني تبرأوا من ابي بكر. يبقى اذا تتبرأون من كل القبيلة. فالتبري من تيم كوعدي وبني امية وبني العباس بني امية قوم عثمان وبني العباس كلهم آآ العباس عم النبي عليه الصلاة والسلام يتبررون من كل الصحابة - [00:51:10](#) يعني وان عليا يعلم الغيب يفوض اليه خلق العالم يعني عليك ان عليكم ان تعلموه بالغيوف عليه شيئا فشان وعن عليه عالم الغيب وانه يخلق ويرزقه. فاذا انست من بعض الشيعة عند الدعوة اجابة ورشدا. اول ما خلاص يصبحوا شيعة ماذا تفعل؟ تفعل العكس.

[00:51:30](#) - اوقفت

على مثالب علي وولده. المثالب يعني الاخطاء. بعدما جعلته اعتقد ان علي له بين له ماذا؟ اخطاء عليه. فيعتقد ان لله الذي كان يعبد

اله ما ده اله باطل فيكفر خلاص يكفر بالاياه؟ بالاله اصلا. مم. هذه طريقة الاشعة الباطنية وده موجود في كتب - [00:51:50](#)

اه نقلوا عنهم شيخ الاسلام في مناهج السنة قال لان مهمة الباطنية هو اخراج المسلم عن ملة الاسلام لكنهم اه يعقون يعلقون يعمقون

فيه مبدأ النفاق والتقية والتقية مبدأ عمق من من جعله عميق - [00:52:10](#)

هذا عمق الحفرة جعلها عميقة. يعمقون في مبدأ النفاق والتقية. يعني يزيدون فيه النفاق. والتقية هو ان تظهر خلاف ما تعتقد. هذا ما

عند الشيعة التقية تخفي مذهبك وان تظهر خلاف ما تعتقد. نعم ولهذا مذهبهم واقوالهم تكون اسراراً. اسرار - [00:52:30](#)

عندهم مذهب وماذا؟ سر لا يظهرونه الا لخواصهم. وهذا حال المنافقين والزنادقة. نعم. وقد ذكر علماء واقوالهم ومذاهبهم في كتب

المن والنحل وكالمن والنحل للشهر الثاني. والف فيهم مؤلفون كالغزاليين - [00:52:50](#)

له كتاب فضائح الباطنية. وسموا وسموا بالباطنية لانهم يزعمون ان للنصوص للشرائع معاني باطنة تخالف ويجعلون للشرايع معاني

باطنة تخالف ما يعرفه المسلمون منها. فيفسرون القرآن بمعاني باطنة من ذلك قولهم - [00:53:10](#)

مرج البحرين يلتقيان اي علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اي الحسن والحسين. ونبي اه ابي لهب ابو بكر وعمر وهذه من

تفسيرات الباطنية. ومن طاولاتهم لشرائع قولهم الصيام هو كتمان - [00:53:30](#)

الباطنية والصلاة هو معرفة تلك الاسرار. والحج هو السفر الى طواغيته وشيوخهم. اذا الباطنية ملاحدة وكفرهم اغلظ من كفر اليهود

والنصارى. نعم نعم؟ عبد الله بن عباس العباس عم النبي عليه الصلاة والسلام بنو العباس موافق هنا كان الفرع العباسي هو الفرع

الهاشمي. نعم؟ الفرع العباسي والفرع الهاشمي. وكلاهما من؟ النسل للنبي من من قرابة النبي - [00:53:50](#)

عليه الصلاة والسلام. نعم. وقوله وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم ومن بعده من التابعين اهل الخير والاثار الفقه والنزر ولا

للكارونة الا بالجميل. ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل. اهل العلم من الصحابة والتابعين - [00:54:30](#)

وتابعيهم من ائمة الهدى يجب ان يعرف لهم قدرهم. ويجب ان يعامل ان يعاملوا بما تستوجبه منازلهم من العلم والدين وذكر

الطحاوي حق العلماء في هذه الجملة مناسب جدا فانه ذكر ما يجب للصحابة رضي الله عنهم وال بيت الرسول صلى الله عليه -

[00:54:50](#)

وسلم ثم اردف ذلك بذكر ما يجب لعلماء هذه الامة من السلف من الصحابة ومن جاء بعدهم. ولهذا قال ومن بعدهم من التابعين اهل

الخير اهل الخير والاثار. اهل الخير العمل الصالح واهل الاثار الذين يقتفون اثار النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:10](#)

ويقتفون اثار من سلف قبلهم من اهل العلم والدين واهل الفقه والنظر فهم العلماء الفقهاء العباد الصالحاء والله تعالى قد نوه بفضل

العلماء في كتابه حيث قال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائمة - [00:55:30](#)

بالقسط واولي العلم اصحاب العلم الشرعي وهم على مراتب. فيدخل فيهم الانبياء كما يدخل فيهم العلماء من اتباعهم وقال سبحانه

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. فخص العلماء برفع درجاته. وقال صلى الله - 00:55:50

وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. فخص وحسن خشيته بالعلماء اي العلماء بالله وشرعه. وكل يدل على فضل العلم هو دليل على فضل العلماء. وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه الترمذي وغيره - 00:56:10 فيه وان العلم ليستغفر له او لا يستغفر له وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء. وفضل العالم على على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. وان العلماء ورثوا - 00:56:30

وان الانبياء لم لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم. فمن اخذ به اخذ بحظ وافر والصحابة فيهم علماء وفي التابعين وتابعيهم علماءهم. وهم حملة هذا الدين فانه يحمل هذا يحمله. يحمل هذا العلم - 00:56:50

هذا العلم آآ من كل خلف آآ من خلق عدوله عدوله خلف ابن يعني يحمل هذا العلم من كل لخلف عدوله عدول فاعل يحمل. العدول جمع عدل. العدول جمع ماذا؟ مم. جمع عدل. كل خلف الخلف عكس السلف. الخلف عكس ما؟ عكس السلف - 00:57:10 السابق والخائف المتأخر يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله. يعني العدول جمع عدل هم الذين يحملون هذا العلم في كل زمان هذا العلم ينقله في كل زمان من؟ العدول ينفون عنه تحريف الغالين. الغالين جمع غالي. والغالي من الغلو. الذي يحرف هذا العلم -

00:57:30

ويصرف عن ظاهره وانتحال المبطلين. انتحل الشيء اي نسبه اليه. المقصود بالانتحال هنا من نسب الى القرآن السنة ما ليس منهما. الذين يضعون الاحاديث. ماذا ما دور العلماء؟ ان ينفوا امتحان المبطلين. المبطلين جمع مبطل. والمبطل - 00:57:50 الذي ينسب الى الشريعة ما ليس منها. فالعلماء ما دورهم؟ ينفون هذا الامتحان؟ هذا الكذب على الشريعة. وتأويل الجاهلين. كتأويل المعطلة الذين يصرفون النصوص عن ظواهرها بدون حجة وبدون دليل. هذا الاثر الاثر المشهور وان كان في سند ضعف. الامام احمد صححه ولكن - 00:58:10

اهل العلم يضاعفونه ولكن معناه صحيح احدا اخر روي عن بعض الصحابة قال فهم المبلغون عن الله دينه والقائمون بامرهم على مراتبهم في العلم وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل للعلم والعلماء كما في الصحيح كما في الصحيحين من حديث ابي موسى - 00:58:30

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت كل والعشب الكثير. وده افضل انواع الارض. تقبل - 00:58:50 وتنتبت مدى الكأ. الكأ والعشب. الكأ هو النبات الذي تكونه الماشية. النبات الذي تكونه الحيوانات والعشب الكثير. وكانت منها. وكانت العشب نفس المعنى وكانت منها اجانب. اجانب امسكت الماء. الاجانب الارض الصلبة التي لا تنبت. ولكنها ماذا - 00:59:10 تمسك. تمسك الماء. تمسك الماء. نعم هذا تشبيه ذكره النبي عليه الصلاة والسلام فمه في اخر الحديث. قال فنفع الله بها الناس وشربوا وسقوا وزرعوا. الارض نال الصلب التي تمسك الماء. الناس ينتفعون. تكون بحيرة صغيرة او عين ماء. الناس ينتفعون بهذا الماء - 00:59:30

يشربون ويسقون ويزرعون. نعم. واصابت بنا طائفة اخرى انما هي القيعان لا تمسك ما ولا تنبت كذا. القيعان جمع قاع ويقال الارض قاع ارض فاسدة ارض لا تنبت ماء تشرب الماء. هي لا تمسك الماء تشربه ولكنها عندما تشربه لا تنبت شيئا - 00:59:50 فلا الماء حفظت ولا الكلى انبتت. فهذا ثلاث امثلة ضربها النبي عليه الصلاة والسلام. المثل الاول كان منها طائفة طيبة. قبلت الماء فانبتت الكأ العشب الكثير هذا مثل العالم الذي حفظ العلم وفهمه وبلغه للناس. حفظه وفهمه وبلغه للناس. المثل الثاني الاجانب -

01:00:10

التي امسكت الماء فنفع الله بها الناس فسقوا وشربوا وزرعوا. هذا مثل العالم الذي حفظ العلم ولم يفهمه. مجرد راوي ينقله. قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام فرب حامل فقه الى من هو افقه منه. ورب مبلغ اوعى من سامع. فالثاني ممدوح ليس مذموم. على الصحيح من اقوال شراح الحديث - 01:00:30



الثاني ماذا؟ ممدوح ليس مذموماً. ما هو الثاني؟ الثاني هو الذي حفظ السنة وبلغها. نعم ليس عنده فقه فيها. لان ليس كل روايات الصحابة منهم من كان حافظاً وليس فقيهاً وكذلك ليس كل رواة الحديث فقهاء من منهم من الحفاظ وليسوا فقهاء. اما الثالث هذا - [01:00:50](#)

لم يحفظ العلم ولم يعمل به ولم يعلمه. نعم. قال النبي عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث قال وذلك مثل من وقى من في دين الله ونفعه ما بعثني الله به. فعلم وعلم ذلك مثل من فقه في اول واحد. طب الثاني ليس موجوداً - [01:01:10](#)

السلم مسكوت عنه. والسكوت عنه ليس معنى انه ليس له فضل له فضل. ولكنه سكت عنه. لان هذه الطريقة هذه الطريقة متبعة في كلام الله عز وجل السنة تجد ان الله عز وجل دائماً عندما يذكر لا يذكر مثلاً العصاة هل هل تجد في القرآن كلام كثير؟ عن عصاة المؤمنين تجد في القرآن اما عن المقربين اصحاب - [01:01:30](#)

العلا في الجنان واما عند الكفار. صح؟ الوسط هذا مسكوت عنه. ما هو الوسط؟ الوسط الموحدين الذين سيدخلون النار يعذبون على قدر ذنوبهم ثم ثم يخرجون منها الذين مهددون باستحقاق الوعيد. تجد دائماً ان القرآن يتحدث عن ماذا؟ عن صنفين. صنف الذين يدخلون الجنة ويكونون في الدرجات العلى. وصنف اهل الكفر والنفاق الذين يدخلون النار - [01:01:50](#)

اما الصنف الوسط فهذا مسكوت عنه. والسكوت عنه هذا من باب ماذا؟ هذا امر مقصود من قبل الشارع سبحانه وتعالى كما قال هذا بعض اهل العلم. ان هذا الصنف المسكوت عنه حتى يكون - [01:02:10](#)

على خوف ولو على وجل. لانه لو ادخل في في المقربين لادى هذا الى ماذا؟ الى خلاص بقى يعني نفعل ما نشاء من المعاصي وسنكون مع المقربين. فكذا هؤلاء سكت النبي عليه الصلاة والسلام عن الصنف الثاني وهم الذين يحفظون العلم ويبلغونه ولكنهم لا يفقهون فيه سكت عنه ولم يجعلوه مع الصنف الاول الذين - [01:02:20](#)

هم من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به عمل به يعني فعلم وعلم فسكت عن الصنف الثاني الذي وحفظ السنة ولم اه لم لم يكن فقيها فيها ثم ذكر الصنف الاخير ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. رفع رأسه بالشئ اي - [01:02:40](#)

هذا تعبير رفع رأسه بالامر اي اهتم به وجعله مقدماً عنده. المؤمن يرفع رأسه بالدين. اهم شئ عنده في حياته ماذا؟ الدين. يقدم على كل ما عداه فهذا لم يرفع بذلك رأساً لم يهتم اصلاً لم يبالي بامر الدين ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. هذا مثل عظيم اه ضربه النبي عليه الصلاة والسلام - [01:03:00](#)

اه لحالي العلماء قال العلماء في شرح هذا الحديث ان حملة العلم نوعان علماء نقى علماء اه نقل ورواية. نقل ورواية. هذا القسم الاول او الثاني. الثاني. الثاني. هذا القسم الثاني. وعلماء وفقهاء. هذا القسم الاول. وليس مراد - [01:03:20](#)

بالفقهاء اولئك المعنيون باقوال من يتبعونه من الائمة. فان الغالب على هؤلاء التقليد. ويقول عندما نقول فقهاء لا نقصد فقهاء المذاهب يقول فقيه مذهب فغلب هؤلاء فقهاء المذهب هم مقلدون لا يخرجون عن اقوال امامهم. ان كان الفقيه الشافعي او حنبلي او غير ذلك لا يخرج على اقوال امامه فهو في الحقيقة ليس - [01:03:40](#)

والفقيه المقصود في هذا الحديث بل المراد بل المراد الفقهاء الذين جمعوا بين معرفة النصوص والفقه والفهم والاستنباط. استنباط استخراج من الاحكام هم مجتهدون؟ نعم. فقول صلى الله عليه وسلم فكان منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبت الكلاً والعشب الكثير. هذا - [01:04:00](#)

اه مثل للعلماء الفقهاء. وقوله وكان منها اجاد. لان معالم الفقيه يقبل الماء هو الشريعة. ما هو نوى ماذا؟ الوحي. فينبت الكلاً والعشب العشب وماذا؟ هو استنباطه للاحكام من الوحي. الكلاً والعشب هو استنباط هذا العالم للاحكام من الوحي فان الناس ينتفعون بهذا الاستنباط. نعم - [01:04:20](#)

وقوله وكان منها اجانب امسكت الماء هذا مثل حافظ السنة. حافظ السنة امسك السنة التي هي الماء الوحي او الماء. نعم ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم عندما خطب بمنى فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامعه. ولهذا - [01:04:40](#)

قال صلى الله عليه وسلم فذلك مثل من فقهها في دين الله ونفعه ما بعثني الله به. اما من من اعرض فمثله في قوله صلى الله عليه وسلم طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلام. فلم تنتفع بهذا الغيث ولهذا قال ومثل من لم - [01:05:00](#)  
ارفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. فيجب على سائر امتي ان يعرفوا لهؤلاء العلماء فضلهم لانهم حملة آ هذا الدين والقائمون به فتجب محبتهم لعلمهم ودينهم وايمانهم والحب في الله - [01:05:20](#)

واجب لجميع المسلمين لكن يجب انزال كل احد منزلته. الصحابة لهم منزلة وحبهم هو من من الحب في الله. لكن ولكن يجب لهم من المحبة والتقدير والذكر الجميل ما ليس لغيرهم. وهكذا العلماء يستوجبون من المحبة - [01:05:40](#)  
والاجلال والذكر آ والذكر الجميل والثناء العاطر ما لا يستحقه من دونه. الثناء العاطر العاطل من العطر كل الثناء العاصي الى الثناء الجميل. هم. الثناء الجميل. كما لا عطر رائحته جميلة. نعم. واصل الحب في الله تابع لمحبة الله - [01:06:00](#)

من كان اقرب الى الله واقوم بدين الله واتقى لله كان له من المحبة والاكرام ما يليق بمقامه. وقد اقوم اكثر قياما اسم تفضيل. اكثر قياما بالدين. وقد انقسم العلماء في وقد انقسم الناس في العلماء - [01:06:20](#)

ثلاثة اقسام طرفان ووسط طائفة تغلوا تغزو تغلو في اه تغلو في من تعظمه من العلماء الذين يعظمون مشايخهم ويجعلونهم في محل العصمة ومثل مقلدة المذاهب الذين يقولون في في مدح علمائهم نعم - [01:06:40](#)

لان لكل طائفة من المقلدين اماما ينتمون اليه. وهذا الغلو يتمثل بالتعصب لاقوالهم. وتقديمها على اقوال غيرهم فالمتعصبون من المتمذهبين لا يعتبرون اقوال الائمة الاخرين انما يتمسكون باقوال امامهم الذي يقلدونه. كما قال - [01:07:00](#)

الموضوع كله كله حديث لا يعرفه ابو حنيفة اما منسوخ او مؤول. فكان كان ابو حنيفة معصوم يعني احاط بالسنة كلها. نعم. بل النصوص الشرعية على قول امامه فما وافقها قبلها قبله وما خالفها تأوله. وآ وتلمس - [01:07:20](#)

له تلمس بحثا. وتلمس له انواع التفسير والتأويل. وحول العتاة والحديث ويبحث له عن انواع التفسير والتأويل. لماذا امامه لم يقل بهذا الحديث؟ وهذا من الظلم البين على الشريعة. ليدفع معارضته لقول الامام وهؤلاء مذمومون ولهم شبه بمن قال الله - [01:07:40](#)

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. ولهذا عقد الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بابا في كتاب التوحيد عنوانه باب من اوضاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله وتحريم ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون الله - [01:08:00](#)

ويقابل هؤلاء من لا يعرف للعلماء قدرهم ولا يعتبر اقوالهم ولا ينظر فيما استنبطوه من نصوص الكتاب والسنة وليجعلوا نفسه ندا لهم يعني يقول نحن رجال وهم رجال. ولماذا تجعل فهمهم؟ لماذا تجعل فهمهم حاكما على الكتاب والسنة؟ هكذا يقول بعض الجهد -

[01:08:20](#)

حلو. نعم. بل ينتقصهم فيما يخالف هواه ورأيه. ويطعن عليهم فيما يجتهد فيه فيما اجتهدوا فيه واستنبطوه ومن النصوص وهذا قد حرم من الانتفاع به لانه متبع لهواه متعصب لرأيه وانما يأخذ من اقوال العلماء - [01:08:40](#)

ما وافق رأيه منها مثل ما يفعل الآخرون في النصوص حين يأخذون منها ما يوافق ارائهم ومذاهبهم فتجد احدهم يستدل بالاية او الحديث حين يوافق المذهب الذي مشى عليه. وما جاء من النصوص معارضا لمذهبه ورأيه دفعه بكل - [01:09:00](#)

وسيلة اما بالتكذيب او رد واما بالتحريف الذي يسمونه تأويلا كما تفعل الطوائف المبتدعة فهو فهذا منهجه في النصوص وهو منهج المتعصبين من اهل المذاهب بالنسبة لما خالف مذهبهم. فهذان فريقان على طرفي نقيدا - [01:09:20](#)

المتعصبون للائمة المقدمون لاقوالهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والمتنقصون المستخفون باهل العلم من السلف الصالح. ومن سار على منهجه وطريقته. وبين ذلك القوم قول الوسد. وهو الذي عبر عنه الامام - [01:09:40](#)

وقصد اليه وهو الاعتراف بفضل العلماء وانزال كل وانزال وكل منزلته والانتفاع بعلمهم فمن كان قاصرا عن فهم الادلة فليس له الا ان يقلد من يثق بعلمه ودينه من اهل العلم. من كان قاصرا - [01:10:00](#)

وانا فاهم الدليل قاصر لا يستطيع ان يستنبط الحكم من الدليل فيجب عليه التقليد في هذه الحالة لان الله عز وجل امر امر بهذا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [01:10:20](#)

ماكينات التقليدي يعني الخلاف فيه بين العلماء خلاف لفظي. الجمهور يقول لا يلزمه ان يسأل العالم عن دليله بعض اهل العلم كبن حزم. يقول يلزمه ان يسأل العالم عن دليل - [01:10:30](#)

وهذا معنى تحريم ابن حزم للتقليد ليس معنى ان ابن حزم يحرم التقليد وافقه على هذا بعض المعاصرين كالشيخ مقبل عليه رحمة الله وغيرهما يعني ليس معنى هذا انهم يوجبون على العام ان يكون ماذا؟ ليكون مجتهدا ويوجبون عليه فقط ان يسأل عن الدليل. نعم. يسأل عن الدلة كما قال ابن حزم في الاحكام - [01:10:40](#)

على كل واحد على كل مكلف ان يسأل العيب عن دليله. فان اخبره بدليله اخذ به وان قال له هذا قلبي او قول الشافعي او احمد او اعرض عنه او زجره - [01:11:00](#)

لم يلتفت الي حرم على المقلد ان يأخذ بقول هذا العالم لكن هذا الكلام فيه نظر لماذا فيه نظر؟ لانه في كثير من الاحيان يكون الدليل قياس او قاعدة اصولية - [01:11:10](#)

ليس نسا فلا يستطيع المجتهد ان يذكر هذا الدليل العام لانه لن يفهمه. نعم. فيكون ذكر له تحصيل حاصل. ليس فيه فائدة لانه لن يفهم هذا الدليل اصلا فيكون الدليل مستنبط من تعارض ادلة كثيرة متعارضة بالجمع بينها كان يكون عاما قد خص او مطلقا قد قيد او نسا قد نسخ وغير ذلك - [01:11:20](#)

يعني هذا يستغرق وقتا طويلا جدا. لو الزمنا كل مجتهد ان يفتي العامي بالدليل لما افتى احد. لما افتى احد. ولكن نقول لا شك ان الافضل ان الدليل اذا كان - [01:11:40](#)

من الكتاب والسنة لا شك ان المفتي ان المفتي في هذه الحالة ان يذكر الدليل ليطمئن قلب العامي؟ نعم. لكن الشأن في من يقدر على فهم نصوبي فهذا عليه ان ينتفعا بفهم العلماء ويرجع الى اقوالهم ولا ولا يقصر نفسه على معين يقلده ولا - [01:11:50](#)

فيخرج عن اقواله ولا يلتفت الى اقوال غيره. لا بل عليه ان يستفيد من من كل الائمة ويأخذ من اقوالهم ما تشهد له الادلة من الكتاب والسنة. فقال الائمة تنقسم الى ثلاثة اقسام. الاول ما دل عليه الدليل من الكتاب والسنة وهذا واجب الاتباع لانه - [01:12:10](#)

الى الغسل الصحيح مهما كان قائله منهم. والثاني ما خالف الدليل فيجب تركه. وهذا ما اوصى به الائمة تابعونا اه تلاء تلاميذون. الائمة واوسط اذا صح الحديث فخذ به واضرب بكلام عرض الحائط. كما قال الشافعي وغيره - [01:12:30](#)

والثالث اقوال لم تظهر مخالفتها للادلة. ولا موافقتها لها فهذه يقول فيها المحققون انها صائغة الاتباع لا واجبة الاتباع ولا ممنوعة

الاتباع لانها موضع اجتهاد. وهذا الذي قال هذا التقسيم يعني اشار اليه الشافعي في الرسالة. ان الشافعي في الرسالة - [01:12:50](#)

من تكلم عن قسم الخلافة قال الخلاف منهم هو خلاف سائغ وهذا يقصد به النوع الثالث الذي لم يتباهن فيه الدليل ولم تقم فيه الحجة. اما الخلاف المحرم المذموم والخلاف الذي ظهر فيه الدليل وقام به الحجة واستدل على ذلك بقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ما سبب تفرق اهل الكتاب - [01:13:10](#)

هل خفاء الدليل؟ او الظلم والبغي على المخالف؟ كل واحد يريد ان يستطيل على المخالف ويظهر ان الحق معه وانه افضل ممن خالفه؟ الجواب هو ان وما تفرق الذين اولوا اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم. يعني عندهم العلم عندهم الحجة. عندهم الدليل.

ولكنهم تفرقوا اختلفوا بسبب ماذا - [01:13:30](#)

البغي وهذا استنباط جيد جدا من الامام الشافعي ما احسن استنباطاته في كتاب الرسالة؟ لان يستقبل مسائل من آآ من القرآن استنبطات جيدة جدا من هذا الاستنباط انه يقول لان هذه المسألة يعني طال فيها الكلام. هل نقول الخلاف رحمة او الخلاف شر؟ هذا

خطأ وهذا خطأ. لا يقال ان الخلاف كله شر. ولا يقال ان الخلاف كله رحمة. خلافة شر - [01:13:50](#)

هو الخلاف الذي يكون بعده بعد ماذا؟ بعد ظهور الدليل. بعد معرفة الدليل. يعترف الدليل على الوضوء من لحم الابل. تقول لا انا شافى ان انا اتوضأ باللحم نعم؟ انا خلاف محرم. اما خلاف الذي هو رحمة. الخلاف الذي ليس فيه نص. خليك معتبر. فهذا يكون رحمة

بمعنى - [01:14:10](#)

يسع المكلفين اتباع العالم الذي آآ يرونه اعلم في هذه المسألة. ليس معنى هذا انه يسعى المكلف ان يتبع ما يوافق شهوته وما يوفق

هو ان تبع الرخص لتتبع الرخص مالية عن نهي عنه السلف كما تعلمون. فيتبع من من آآ غلب على ظنه انه اعلم في هذه المسألة ويكون هذا خلافا سائرا - [01:14:30](#)

قال وما يجب؟ ومما يجب اعتقاده ان هؤلاء العلماء ليسوا معصومين فهذا يصيبون تارة ويخطئون اخرى ولكن الائمة المعروفون يجب اعتقاد انهم لا يتعمدون مخالفة الدليل. حاشاهم من ذلك. ومن ظن ذلك فهو متجنن عليه - [01:14:50](#)

ظالم للظن بهم واذا ثبت عن احدهم انه خالف دليلا من كتاب او سنة فيجب الاعتذار عنه بما يمكنه. وقد الشيخ الإسلامي ابن تيمية رسالة صغيرة اسمها رفع الملام عن عن الائمة الأعلام. حقيقة مهمة لابد ان تدرس وتحفظ ذكر فيها عشرة اسباب - [01:15:10](#)

للخلاف بين العلماء وارجعها كلها الى ثلاثة. يعني ذكر ان مجملها ثلاثة وتفصيلها عشرة. رسالة مهمة جدا مفيدة. وذكر الاعتذار والعلماء في مخالفة بعضهم لبعض الدالة واهمها عدم بلوغ الدليل فقد يخالف الدليل لانه لم يبلغه او بلوغه من طريق ضعيف فيعتقد ان النبي - [01:15:30](#)

لم يقله او بلغه وصحى عنده لكنه لا يعتقد ان المراد به هذا الحكم فيفهمه آآ فهما قد يكون خلاف ما يقتضيه فيكون متأولا للحديث باجتهاد لا عن هوى يبلغ يبلغ ابا حنيفة حديث لا نكاح الا بولي ولا يقول به. هذا ليس خلاف عن الهوى انما - [01:15:50](#)

هنجتهاد لانه يرى ان النفل اذا توجه الى الذات لا يفيد البطان ان لم يكن نفي كمال. نعم لانه لا يقول بالمؤمن مقتضى مثلا خلف جمهور اهل العلم في مسألة اصولية - [01:16:10](#)

لا يقول بعموم المقتضى الجمهور يقولون جاموم المقتضى. فتجده ترك الدليل لماذا؟ لانه يرى ان لا دلالة فيه اصلا. لا دلالة فيه على ما ذهب اليه من خالفه. نعم. فليس عن هوى انما عن اجتهاده. نعم. او يعرض له ما يجعله يظن انه منسوخ. فهذه الاعتذار التي يعتذر بها عن العدوان - [01:16:20](#)

عن العلماء اذا خالف احدهم دليلا بالكتاب او سنة. ومعروف انه مخالفة الآية لا تكون الا بتأول. لان القرآن آآ قطعي قطعي الثبوت. يعني السنة قد يخالفها لانه يرى انها لم تثبت. بلغته بطريق ضعيف كما بلغ الشافعي. آآ كما بلغ - [01:16:40](#)

مثلا حديث الوضوء من لحم لاجل البخاري الضعيف فلم يقل به. ولم بلغه من طريق صحيح. لقال به. اما الآية لا يمكن ان نقول انها اذا قطعية الثبوت لكنه قد - [01:17:00](#)

يتأولوا معناها تأولوا يتأولوا معناها؟ نعم قال وقوله ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل. قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما فتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ونوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. فهذا وعيد لمن انحرف عن سبيل اهل - [01:17:10](#)

بالعلم والدين وهذه الآية قد استدل بها الشافعي على حجية الاجماع فمن عدل عن سبيله ما اجمع عليه المؤمنون فانه متوعد بهذا نعم. نعم. الهداية الدين. اول من استدل بهذه الآية - [01:17:30](#)

الاجماع والشافعي في الرسالة. اول من استأذن به. هل يجوز من يقرأ السنة يعني ان يستمر بهذا الآية؟ نعم. هل يجوز من من يكره السنة ان يستدل فعليه بهذه الآية؟ نعم. نعم قطعا. نعم. قطعا يجوز. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. لان البغض نوع من المشاقة. المشقة - [01:17:50](#)

هي المجانبية والعداوة والابتعاد. لا شك ان البغض من اعظم انواع المشقة. قال الشافعي ابن ابي العز في معرض في معرض ثنائيه على العلماء وانه وان الله جعلهم بمنزلة النجوم يهدى بهم في ظلمات البر والبحر - [01:18:10](#)

وقد اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم اذ كل امة قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم علماؤها شرارها الا المسلمين فان خيارهم فانهم خلفاء الرسول من امته محيون لما مات من سنته. يا ايها الذين امنوا ان كثيرا - [01:18:30](#)

من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل. هذا هو الدليل ان الامم السابقة كان علماؤها اسوء الناس فيها. ان كثيرا والاحبار والرهبان وعلماء اليهود نعم. وهذه المقولة ليست مستقيمة عندي. فالامم الماضية كبني اسرائيل فيهم العلماء المهديون المهتدون - [01:18:50](#)

قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. ومن قوم موسى امته يهدون بالحق وبه الشرح يقول انه لا يوافق على عبارة الطحاوي على عبارة ابن ابي العز ان الامم السابقة آآ كان آآ اكثر العلماء فيها - [01:19:10](#) ضالين. ولكن نبداً بالعز يستدل بهذه الاية ومثلاً. لو تأملت كلام الله بالعز تجد انه يستدل ببعض الايات في القرآن من هذه الايات التي ذكرتها ان كثيراً من الاحبار. هذا كثير من الاحبار معنى ذلك - [01:19:30](#)

هذا الكفيل لم يكن كفيل لليهود. كثير من الاحبار لو قال كثير من اليهود لا يلزم ان يكون علماءهم لا يلزم ان يكون اكثر علمائهم فاسدين ولذلك لما قال كثير من الاحبار والاحبار علماء اليهود وكثير من الرهبان وهم عباد علماء النصارى علم ان اكثر علماء مع عبادهم آآ فاسدين على كل حال - [01:19:40](#)

على اكثرية يعني؟ نعم. كلهم ما اكثرهما يعني. تقصد ان كثير قد تكون صفة مشبهة. هي تدل على الاكثر. قد قد يقال هذا. لكن الظاهر والله اعلم آآ كلمنا ابو العز يعني مستقيم لكنه يعني آآ طبعاً في حديث يعني بينهما امور مشتبهات لا يعرفها كثير من الناس. احسنت. قد يقال هذا - [01:20:00](#)

وكذلك بالعكس فهل هم فيهم العلماء المهديون المهنددون المقتدى بهم الذين يصدق عليهم ما جاء من الثناء على اهل العلم وانه ورت الانبياء. وفيهم علماء السوء مثل ائمة اهل البدع. فانهم ليس لهم حفظ آآ حظ من الثناء الذي جاء - [01:20:20](#) فيها نصيب من الثناء المدح. الذي جاء في الكتاب والسنة للعلماء. وهذه الامة فيها فرق ضالة. فلو خص هذا فلو آآ خص هذا بعلماء اهل السنة فنعم. اما على اطلاق ان العلماء المسلمين هم خيارهم فلا يصح. ولا شك ان العلماء - [01:20:40](#) المعنيون الذين اقتفوا اثار نبيهم واثار اصحابه هم خير هذه الامة بعد الصحابة رضوان الله عليهم. فينبغي ان ان نتواصى بتحصيل المزيد من علم الكتاب والسنة. ومهما بلغ الانسان من التحصيل والعلم - [01:21:00](#)

انه لا يزال يطلب العلم والفائدة ويسأل العلماء والعلماء يسأل بعضهم بعضاً ويرجع بعضهم لبعض كما كان يفعل الائمة الكبار في صدي هذه الامة. وينبغي للمسلم ان يكون متواضعاً. لا يأنف لا يستكبر يعني. عن ان يستفيد ممن فوقه - [01:21:20](#) او مثله ممن فوقه او مثله بدونه. فقد يجد الفائدة عند من هو دونه في العلم وفي السلم. كما كان الائمة يفعلون ذلك فالحق والعلم ضالة المؤمن فاين وجدها؟ قبلها واخذها؟ ويجب التعويل في تحصيل يعني - [01:21:40](#)

الاعتماد على ولا اعتمد في تحصيل على الكتب الموثوقة ككتب السلف الصالح والعلماء المعروفين الموثوقين فان فان الكتب والمؤلفات كثيرة ومتنوعة. ودخلتها افكار ومذاهب بدعية يجب على طالب العلم ان يكون عنده - [01:22:00](#) يميز به بين النافع والضار والحق والباطل. فان المذاهب البدعية دخلت في كثير من كتب التفسير وشروح الحديث وفي سائر المصنفات فينبغي لطالب العلم ان يجتهد ويتحرى الكتب الموثوقة كتب الائمة المشهورين بالعلم والدين والتحقيق والاصالة - [01:22:20](#)

والسلفية كما ان عليه ايضاً ان يستفيد ويرجع الى من يثق بعلمه ودينه ويتحرى للحق وطريق السلف الصالح وقوله ولا نفضل احداً من الاولياء على احد من الانبياء. ونقول نبي واحد اخذ من جميع الاولياء - [01:22:40](#)

على ملاحدة الصوفية ومنهم ومنهم اتحادية اصحاب وحدة الوجود الاتحادية اصحاب وحدة الوجود هم الذين يقولون ان الله عز وجل ان الخالق هو عين المخلوق. الخالق هو عين المخلوق والوجود هو عين الموجود. الواحد هو عين الموجود. فيقولون ان الله عز وجل حل - [01:23:00](#)

المتحدة بجميع المخلوقات. ولا مذهبهم اكفر من اليهود والنصارى. لماذا؟ لان النصارى قلب الحدود في ذات واحدة. يعيسى عليه السلام ام هؤلاء قالوا بان الكون كله هو الله قال الذين شيخهم الضال والملحد ابن عربي صاحب المقالات الكفرية في كتبهم المشهورة المعروفة كالفتوحات المكية - [01:23:20](#)

وخصوص الحكم كتبه يقول كتبت مسند الظهر الى الكعبة وما فيها حرف مني ان هو الا وحي يوحى. فان من ضلالاته التي تضمنت كتبه قوله ان الولي افضل من النبي. وعنده ان المراتب ترتب هكذا. الولاية اعلاها - [01:23:40](#)



ودونها نبوة ودونها رسالة وذكروا عنه بيتا. مقام النبوة في برزخ فوق الرسول ودمن ولي. اذا ادنى هذه المراتب بزعمه الرسالة

واعلاها الولاية ومن اقواله الباطلة ان النبوة ختمت وهذا حق والولاية - [01:24:00](#)

لم تختتم. صحيح ان الاولياء لا يزالون الولاية لم تختتم. لما لم يستطيعوا ان يقولوا نحن انبياء لانهم الدعوة الوحي والالهام حتى لا لا يظهرهم كفروهم قالوا الولاية لم تختتم وختمت به. هناك اناس ادعوا ختم الولاية. اول من اظهر عقيدة ختم الولاية هذه الحكيم

الترمزي. حكيم الترمزي - [01:24:20](#)

قال عنه شيخ الاسلام في بعض كتبه انه كان رجلا صالحا ذا دين وكان مشتغلا بالحديث ولكنه ضل ضلالا عظيما في هذه المسألة هو الذي ابتدع بدعة ماذا ختم الولاية ثم اخذها منه واحد اسمه الحموي وادعى ختم الولاية. ثم جاء ابن عربي وادعى انه خاتم الاولياء.

قال ان النبي عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء وانا خاتم الاولياء - [01:24:40](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام آآ استدل بالحديث الحديث الذي في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انما مثل ومثل الانبياء قبلي كمثلي كمثل رجل بنى بيتا ثم ترك فيه وضع لبنة لبنة. فاذا كان دخل احد رأى هذا البيت قال ما احسن هذا البيت لولا هذه اللبنة؟ فانا

هذه اللبنة. فقال ابو بكر للعربي في كتابه الفصوص لعنة الله عليه قال - [01:25:00](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام هو لبنة الفضة. وان لبنتين من الذهب والفضة. لان النبي عليه ادم على كلامه. لان النبي عليه الصلاة والسلام اخذ العلم بطريق الوحي وانا اخذت بطريقي بدون بدون واسطة. لان النبي عليه الصلاة والسلام ياخذ العلم بطريق ماذا؟

جبريل. بطريقة جبريل. نحن نأخذ العلم الى دني. بدون - [01:25:20](#)

بطريق اللقاء والالهام. فهؤلاء جعلوا انفسهم افضل من الانبياء. نعم. واما اذا سوى بينهم يعني يكفر طبعاً قولاً واحداً يكفر الذي يعتقد

انه ان هناك احدا ليس نفسه لو اعتقد احد ان هناك احدا في فضل في منزلة النبي عليه الصلاة والسلام ان هو يكفر - [01:25:40](#)

الدلة القطعية على فضل الانبياء على فضل الانبياء على من دونهم. لو فضل احد واحدا من الصحابة على اي نبي من الانبياء يكفر نعم؟ مثلاً يقولون ان شيوخهم يقولون يستدلون بقوله تعالى يستدلون بقوله تعالى في قصة الخضر. واتيناه من لدن علما. طيب

اتيناهم رحمة من عندنا وعلمناهم - [01:26:00](#)

لدن علما كل الانبياء علمهم لدني. يعني ما معنى بيلا دوننا من عندنا؟ كل الانبياء علمهم لدنيا ولديك الصحيح من اقوال اهل العلم.

ورجح هذا شيخ الاسلام ان الخضر كان نبيا. لانه - [01:26:30](#)

قال وما فعلته عن امري. ذلك تأويل ما لم تقطع عليه صبرا. لا يمكن لولي ان يجعل الالهام دليلاً شرعياً يستحل به الدماء وسع لي به الاموال. يقتل الغلام ويفسد السفينة ها الالهام هذا يثبت اهل السنة. الالهام بمعنى ان يلقي الله عز وجل في قلب المؤمن شيئا -

[01:26:40](#)

وما هو ضابط الالهام؟ هل يعمل به المؤمن او لا يعمل؟ ضابطه انه يعمل به اذا كان موافقا للدليل. اذا كان مخالفا للدليل لا يعمل به.

هذا هو الالهام. نعم - [01:27:00](#)

الى يوم موسى انا ارضعيه. هل معنى ذلك ان ام موسى نبيا؟ او حاني ان يلهمنا؟ من انواع الوحي ماذا؟ الاعلام اصلا الوحي في اللغة هو الاعلام في الاعلام في خفاء. اوحينا اليه ان يعلمناه في خفاء. من طرق الاعلام في خفاء الالهام ان يلقي الله عز وجل في نفسه هذا الامر. القى الله في نفسه ان ترمي موسى في البحر اذا - [01:27:10](#)

عليه فنقول الالهام الهام للاولياء او الالهام للمؤمنين. هذا يعملون به اذا وافق الشرع. كما نقول في الرؤيا الصالحة. قد يرى رؤيا صالحة يعمل بها اذا وافقت الشرع. انه مثلاً رأى رؤيا صالحة ان اباه يعذب فيتصدق من اجله. فلا بأس يتصدق لان الصدقة - [01:27:30](#)

يتصدق عن ابيه لان الصدقة ثابتة بالشرع. هو الان لم يثبت حكما جديدا. نعم. فهؤلاء الملاحدة ارادوا ان يقولوا انهم افضل من الانبياء حتى ان ابن سبعين نقل عنه كلاما كفريا يعني سبعين اذى نفس عقيدته ونفس عقيدته الحلول والاتحاد يقول عليه لعنة الله يقول لقد

لقد آآ ضيق - [01:27:50](#)

وامنة واسعا عندما قال لا نبي بعدي. يقصد النبي عليه الصلاة والسلام. ضيق واسعا. كيف يقول لا نبي بعدي؟ نحن انبياء نحن اولياء

كفر من اليهود والنصارى قال قال صحيح ان الاولياء لا يزالون في هذه الامة لكنه يزعم انه هو خاتم الاولياء. وبناء على - [01:28:10](#) ما تقدم من زعمه ان الولي الافضل من نبيه فخاتم الاولياء افضل من خاتم الانبياء. ما اعظمها من فلية وما فهذا الملحد على الاقوال الباطنة الباطنة المناقضة للشرع والعقل. ويزعم ان للاولياء خاتم آ - [01:28:30](#) الخاتمة خاتمة وليس للاولياء آ خاتم معين. يقال فلان هو خاتم الاولياء كما نقول خاتم الانبياء. لكن هو نفسه عين نفسه في ايه انه خاتم الاولياء هو نفسه قال انا غاد عن نفسي. خاتم الانبياء محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم لكن خاتم الاولياء هو اخر -

[01:28:50](#)

من يخلق الله ومن اوليائه لكنه ليس معروف على وجه التعيين. ويزعم انه تابع في الشرع الظاهر للنبي صلى الله عليه وسلم وغير تابع له في العلم الباطن فانه يزعمه ان يزعمه يأخذ من المعدن فانه يزعمه وانه يزعمه يأكل - [01:29:10](#) المعدن الذي يأخذه منه الملك. ما معنى هذا؟ يزعم انه تابع في الشرع الظاهر للنبي عليه الصلاة والسلام. واحد ابن عربي يقول انا تابع فرع في الشرع الظاهر يعني لم يقول الشريعة لها ظاهر وباطن. الظاهر هذا للعوام. والباطل لا يعرفه الا الاولياء الخواص. هو تابع للنبي عليه الصلاة - [01:29:30](#)

في الشرع الظاهر. نعم. هو تاب النبي صلى الله عليه وسلم في الشرع الظاهر وغير تابع له في العلم الباطن. لان العلم الباطن يتلقاه ماذا؟ بدون بدون وحي العلم الظاهر هذا الذي تلقاه النبي بالوحي. فانه يزعمه يأخذ من المعدن الاصل. المعدن يعني ماذا؟ الاصل الذي يأخذ منه الملك. الملك الذي هو جبريل - [01:29:50](#)

يعني زميلي يأخذ من من الله عز وجل الله عز وجل هو المعدن عندهم. جعل الله عن وصفهم علوا كبيرا. المعدن هو الله عز وجل عندهم هو الاصل. يقول انا اخذ من المعدن. اخذ من الاصل - [01:30:10](#) بدون واسطة الملك. والنبي يأخذ من المعدن من الاصل بواسطة الملك. فلذلك انا افضل من النبي من هذا الوجه. ولذلك اذى نبيتين لانني اتبعته في ظاهر وعندي خصوصية اخرى وهي ماذا؟ وهي الباطل. انني اخذ من المعدن. قال وهل هناك معدن يؤخذ منه؟ فان عنده - [01:30:20](#)

الوجود كله شيء واحد. آآ وعين واحدة. القول ان يأخذ من المعدن الذي اخذ منه الملك. هذا يناقض مذهبه الباطل. لانه يقول بعدة الوجوب. عنده الخالق والمخلوق العبد رب والرب عبد يا ليت شعري من المكلف. وما الكلب والخنزير الا الهنا وما الله الا راب في كنيسة. هكذا يقول اهل الوحدة في - [01:30:40](#)

شعري مكمل الفارط وابن عربي هذا يقولون هذا الكلام. فيقول كيف انت تقول ان يأخذ من المعدن؟ انت ليس عندك معدن. ليس عندك اصل. ليس عندك اله لان الهه عندك هو المؤلف - [01:31:00](#)

الخالق هو المخلوق. نعم. فوجود كل موجود هو عين رب الوجود. سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والملحدون علوا كبيرة. وذكر الشاعر حبيبنا بالعز وقال ابن عربي في فصوصه ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم النبوة بالحالة من اللبن - [01:31:10](#) فرأها قد كملت الا موضع لبنة فكان هو صلى الله عليه وسلم موضعا لبنة واما خاتم الاولياء فلا بد له ومن هذه الرؤيا فيرى ما مثله النبي صلى الله عليه وسلم ويرى نفسه في الحالة في موضع لبنتين. خاتم اللي هو اللبنتين. خاتم الاولياء اللبنتين. اما - [01:31:30](#) نبي لبنة واحدة. ويرى نفسه تنطبع في موضع آآ بين يديه. هاتين هاتين. نعم اسمي اشارة للمثنى المؤنس. فيكمل الحاج والسبب آآ الموجب لكونه يراها لبنتين. لماذا يرى نفسه لبنتين؟ لماذا يرى - [01:31:50](#)

الاولياء وخاتم الشياطين هدى نفسه لبنتين. لماذا؟ لمنة من فضة ولبنة من ذهب. واللينة الفضة هي ظاهره العلم الظاهر الذي هو علم النبي. العلم الظاهر الذي يؤخذ بواسطة الملك الذي هو علم النبي وما يتبعه فيه من الاحكام. كما هو اخو كما هو هو - [01:32:10](#) عن الله كما هو ايه الولي؟ هو ايه الولي؟ اخذ عن الله في السر ما هو في السورة الظاهرة آآ متبع فيه يعني او يعرف الناس يرون في الصورة الظاهرة ان الولي متبع للنبي عليه الصلاة والسلام. ولكن في الحقيقة متبع - [01:32:30](#) الذي اخذ منه بلا واسطة. نعم؟ لانه يرى الامر على ما هو عليه. فلا بد ان يراه هكذا. وهو الموضع الذي الذهبية في الباطن. يعني

خلاصة الكلام ان علم الباطن واللبنة الذهبية وعلم الظاهر ولبنة لبنة الفضة. فالولي له اللبنتان لانه تبع النبي في العلم - [01:32:50](#) الظاهر واختص عن النبي بالعلم الباطن ولبنة الذهب. فانه يأخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك الاصلي الذي يأخذ منه الملك الذي يوحى الى الرسول قال فان فهمت ما اشرنا اليه فقد حصل لك العلم النافع. يا شيخ الاسلام بيقول عندما ذكر شيئا من كلام الاتحادية هؤلاء - [01:33:10](#)

يقول والله لا ذاهب عفوا الذهبي قال في تذكرة الحفاضة. عندما ذكر هذا في ترجمة ابن عرب. قال الذهبي في ترجمة ابن عربي ذكر كلام مثل هذا قال وبعد ما ذكر كلام كفري قال العلم النافع. قال ابن عربي العلم النافع. قال والله لن يلقي الرجل جاهلا خلف البقر لا يحفظ الا سورة من القرآن يصلي بها - [01:33:30](#)

افضل من ان يعلم هذا العلم. يبقى يعني يحفظ سنن القرآن ولا يعرف اي شيء افضل من ان يحصل شيء من هذا العلم. قال فمن اكفر؟ هو الاكفر ممن لنفسه المثلة بلبنة ذهب وللرسول المثل بلبنة الفضة ويجعل نفسه اعلى وافضل من الرسول تلك امانيه - [01:33:50](#) ان في صدورهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغين. ما في صدورهم الا كبر. اهل الكفر. في صدورهم الكبر ومنهم هؤلاء يريدون ان يكونوا في منزلة الانبياء بل اعلى من منزلة الانبياء ولكنهم لا يريدون ان يصرحوا بهذا. لا يريدون ان يصرحوا بهذا نعم. وكيف يخفى كفر من هذا - [01:34:10](#)

ولكن حتى انهم ارادوا ان يجعلوا انفسهم في منزلة الله كما كانت بالفرد يقول ما في الجبة الا الله. يعني ما في قميصي هذا الا يقول انا الله يعني. لانه يرى انه الحلول والاتحاد قال ولهذا يقول الطحاوي رحمه الله ولا نفضل احدا من الاولياء على احد - [01:34:30](#) ان الانبياء ونقول نبي واحد افضل من جميع الاولياء. والنبي والولي والرسول بين هذه المراتب الثلاثة عموما وكل رسول نبي وكل نبي ولي. فالرسوا فالرسل هم افضل الانبياء. وهم جميعا افضل الاولياء وليس كل ولي نبي - [01:34:50](#)

والله تعالى قد قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. فهذا هو تعريف الولي كل مؤمن تقى فهو ولي. اما تعريف النبي والرسول فقد تقدم. وهذا وصف ينطبق على الانبياء. ينطبق. ينطبق على الانبياء - [01:35:10](#) بما فيه من رسل وينطبق على الصديقين والشهداء والصالحين. وهذه الاية لا نقول انها في خصوص الولي الذي ليس بنبيه بل هي عامة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. واولى الناس بهذا الوصف هم النبيون والمرسلون. فالنبوة - [01:35:30](#) الرسالة تستلزم الولاية ومطلق الولاية لا يستلزم النبوة نعم لانه ليس كل من يكون وليا لله يكون نبيا واذا قلنا الولي كل مؤمن تقى فان ذلك يعم الانبياء والمرسلين وغيرهم. لكن اذا قلنا الرسول والنبي والولي فانا نريد بالولي - [01:35:50](#)

كل مؤمن كل مؤمن تقى سوى النبيين والمرسلين. اذا فالولي في عبارة الطحاوي ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء من غير الانبياء. وتقدم الولي ولا غير الانبياء. وتقدم ان اولياء الله طبقتان. المقتصدون والسابقون او نقول - [01:36:10](#) مقربون واصحاب يمين. كما ذكر الله تعالى في موارد من القرآن فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم. واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين. وهكذا في اول السورة وفي سورة وفي سورة الانسان ان - [01:36:30](#) صار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا. عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييرا. اما غير المقتصدين والسابقين هو الظالم لنفسه لم يذكر الا قليلا في القرآن كما ذكرت منذ قليل ان الله عز وجل يذكر المراتب العالية الذين يدخلون الجنة بلا بلا عذاب. اما الظالم النفسي لم يذكر - [01:36:50](#)

نادرا في القرآن كما في اية فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فانهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد هذا هو المقرب هذا هو والمقربون هذا منهم سابق بالخيرات. نعم. وهكذا في سورة المطففين ذكر الله هذا - [01:37:10](#) تصنيفك للاولياء. ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون الى قوله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. وميزان من تسليم عين يشرب بها المقربون. وقوله ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقال - [01:37:30](#)

من رواياتهم اي ان اهل السنة لما تكلم عن الاولياء سيتكلم عن كرامة الاولياء. نعم. اي ان اهل السنة يؤمنون بما جاء في الكتاب والسنة والخبار من كرامات الاولياء وما صح عن الثقات في ذلك من رواياتهم. والكرامات يراد بها الامر الخالق للعادة. والله تعالى -

يكرم اوليائه بانواع الكرامات. ومن ذلك الخوارق العادات. فيجري الله على يد من شاء من اوليائه بعض الامور للسنن الكونية والعادة التي اجراها الله في هذا الوجود فان هذا الوجود يجري على السنن وهذا بالنسبة للكرامات - [01:38:10](#)

اولياء وكذلك بالنسبة للمعجزات الانبياء حسب الاصطلاح المشهور. ومعنى المعجزة في اللغة يعم كل خالق سواء كان على يد النبي او على يد ولي فكل خالق فهو معجز لمن لم اه يجربه الله على يده مما لا يدخل في قدرة العبد بحكم - [01:38:30](#)

بحكم العادة. ولكن خوارق الانبياء وهي دلائل على نبوتهم ورسالتهم. اسمها الشرعي البيئات والايات والبراهين المعجزة لم يرد لم يرد في الكتاب والسنة لم يجد به ورد ماذا؟ ايات اية برهان بيينة. نعم. كما ذكر الله ذلك في كتابه في - [01:38:50](#)

لقد ارسلنا رسلنا بالبيئات. ويقول تعالى في شأن موسى في تسع اياته. فذلك برهانين من ربك. ولكن في اصطلاح المتكلمين خوارق الانبياء يسمونها معجزات. حتى ان المعتزل يقولون ان النبوة لا تثبت الا بالمعجزة. فقسوا - [01:39:10](#)

ما تثبت به النبوة على المعجزة وهي الامر الخارق للعادات. ونتج ان عن قولهم ذلك مع بذلانه آآ مع وتقدم آآ تفنيده. تقدم الرد عليه. تقدم الرد عليه ان النبوة تثبت بغير معجزات. بادلة - [01:39:30](#)

من حال المدعي للنبوة. منها قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منهم باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فآله عز وجل لا يترك احدا يكذب وعليه ويمكن له في الارض انما يهلكه. فالتمكن لصاحب النبوة هذا من المعجزة من من ادلة اثبات النبوة. ها لو لم

تكن فيه ايات مبينة كانت بدينته - [01:39:50](#)

تنبيك عن الخبر كما قال حسان. لو لم يكن في النبي عليه الصلاة والسلام معجزات ايات مبينة. كان يكفي ان تعرف انه صادق من حاله صلى الله عليه وسلم. نعم فمدعي النبوة - [01:40:10](#)

حلو يعرف والنبي الحق الذي هو مرسل من الله عز وجل صدقه يعرف نعم فلا فلا يشترط عند اهل السنة ان تعرف النبوة المعجزات فقط. يعني معتزل المادة للقرار والكرامات. قالوا لان الكرامة امر خالق للعادة. فلو اثبتنا الكرامة للولي التمس الولي بالنبي. والنبي لا

يعرف الا بالمعجزة - [01:40:20](#)

وهذا باطل قلنا نبي يعرف بالمعجزة ويعرف بغير المعجزة؟ نعم. ونتج عن قولهم ذلك نفي كرامات الاولياء. فقالوا لا يجوز خلق العادة الا للنبي لانه لو خلقت العادة لغير نبي للتبس على الناس امر النبي بالولي فلا يحصل التمييز - [01:40:40](#)

فاجيب عن هذه الشبهة بان الولي الذي تحصل آآ على يديه الكرامة وهي الامر الخالق للعادات لا يدعي النبوة لو ادعى النبوة لم يكن وليا ولم يكن ما جرى على يده كرامة بل هو المخرفة وفتنة. ما معنى مخرفة - [01:41:00](#)

خرافة. الخرافة ما ليس له اصل في الواقع. الخرافة بالقاف مخرقا. مخرجا. مخرقا. نعم. اني اذا قلت مخرقا فهذا امر خارق. نعم خارق للعادة ولهذا كان من المسائل التي ينبه عليها انها من مذهب اهل السنة اثبات كرامات الاولياء. والمقصود اثبات جنس -

[01:41:20](#)

كرامات لانه ليس كل ما يذكر يكون ثابتا ويجب التسليم به. يعني قد ينسب لكثير من الاولياء كرامات وليست ثابتة. قد ينسب اليهم كثير من الكرامات التي لا تثبت ليس عليها دليل. نعم. فما يروى ويذكر من كرامات الاولياء منها ما هو ثابت في القرآن او في السنة -

[01:41:40](#)

او في اقوال صحيحة ومنه ما يروى ولم تتحقق صحته ولا كذبه فهذا لا يلزم التصديق به كما لا يجوز نفيه بغير حجة ومن

كرامات الاولياء التي في القرآن ما في قصة مريم وولادتها لعيسى عليه السلام فان ولادتها لعيسى بلا اب خالق - [01:42:00](#)

ومن كرامات الاولياء التي في القرآن ما جاء في قصة اصحاب الكهف حيث بقوا في كهفهم مدة طويلة. قال تعالى ولبثوا في كهفهم من ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعة بقوا في كهفهم آآ يقلبوا يقلبهم ربهم. وتحسبهم ايقاظا وهم وقود - [01:42:20](#)

تقلبهم ذات اليمين وذات الشمال. وعاشوا هذه المدة طويلة بلا طعام ولا شراب. وبعد ذلك استيقظ يستيقظون حدثونا ولم يشعروا بما جرى لهم. قالوا لبثنا يوما او بعض يوم. وجماع صفات الكمال الغنى والعلم والقدرة - [01:42:40](#)

تشهد لهذا بان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم الا يدعي شيئا منها الا ما اعطاه الله قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي. وهكذا قول نوح ولا اقول لكم عند - [01:43:00](#)

في خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. فاول الرسل واخرهم تبرؤوا من دعوى هذه الامور الا ما الله منها. والمقصود من ذكر هذا المعنى بيان ان خوارق العادات مدارها على هذه الثلاث. اما ان ترجع الى القدرة - [01:43:20](#)

تأثيري او العلمي او الغنى. وتسمى الخوارق العلمية المتعلقة بالعلم الخوارق الكشفية. لان خرق العادة بعلم امر بعلم امر مستور مستور هو كشف وكشف الخوارق الكشفية ان يطلع الله عز وجل بعض اوليائه على شيء من الغيب. ولكن هل يجوز - [01:43:40](#)

خذ هذا الولي ان يدعي علم الغيب قبل ان يطلعه الله عز وجل قبل ان يحدث ما رآه. يعني رأى رؤيا في نومه. رأى رؤيا في نومه. واضح؟ انا شيء ما سيحدث. ليستاني كرامة؟ هذه كرامة. هل يجوز ان يقطع ان هذا الشيء سيحدث؟ يقطع بحدوثه لا يجوز. لم اقل رأيت رؤيا ان كذا قد يحدث. فلعل هذا - [01:44:00](#)

سيحدث؟ نعم لكن لا يجوز له ان يقطع. لانه لو قطع يكون قد دعا علم الغيب لنفسه. وعلم الغيب لا يجوز ان يدعى الا آ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. الا للرسل الذين يقطعون بالوحي. يقطعون بالوحي ان هذا سيحدث كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام في كثير من - [01:44:20](#)

يقول عندما رأى عن ابو بكر آ قريشا على آ مسألة غلبة آ الروم للفرس بعد سنوات. لا هو الحديث صحيح صححه الشيخ الالباني. نعم قال وهذه المعاني ترجع الى كل الخوارج سواء كانت على يد انبياء او اولياء. فمثلا عصى موسى ترجع الى القدرة والتأثير. وكذلك - [01:44:40](#)

فلق البحر يرجع للقدرة والتأثير. من كم شيء يرجع للخوارق الان؟ القدرة والتأثير والعلم والغنى. نعم. قال وما ذكر الله عن الكهفي يرجع الى الغنى لان الله اغناهم عن الطعام والشراب تلك المدة الطويلة وكل ما يخبر يخبر به الانبياء من امور - [01:45:00](#)

الغائبة هو من الخوارق العلمية وهكذا دلائل النبوة محمد صلى الله عليه وسلم راجعة الى هذه. فقد اخبر صلى الله عليه وسلم بامور مستقبلا غائبة غائبة لا تزال تظهر بين حين واخر. فهي من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم. وكذلك بالاعلام الغوتي من - [01:45:20](#)

معجزته صلى الله عليه وسلم. ما كان فيه قدرة وتأثير كنبوع الماء من بين اصابعه. صلى الله عليه وسلم هذا فيه خالق من جهة القدرة والتأثير. نعم ذكر الشيخ الاسلام ان عدم الخوارق علما وقدرة لا تضر المسلم في دينه. فمن لم ينكشف له شيء من المعجزات - [01:45:40](#)

من المعجزات ولما سخر المعجزات ولم يسخر لهم شيء من الكونيات لا ينقصه ذلك في مرتبته عند الله. بل قد يكون ذلك انفع له انفع له في دينه. هو دي مسألة مهمة تكلم عليها شيخ الاسلام. ان الكرامة في حد ذاتها ليست دليلا على رضا الله عز وجل عن الولي. الكرامة - [01:46:00](#)

في حد ذاته لان الكرامة قد يجريها الله عز وجل احيانا على يد الظالم لنفسه على يد العاصي. الم نقل منذ قليل ان الاصل ان كرامات الاولياء تكون للسابقين والمقربين اما الظالم لنفسه هذا لا تجعل هذه الكرامة لقد تجري عليه احيانا كما قال شيخ الاسلام. قد تجري على يديه ليس لفضله هو - [01:46:20](#)

وانما لظهور فضل الاسلام امامك امام الكفار. قال ما مثل لهذا بان مثلا لو كان رجل في الجهاد ضد الكفار. وهذا رجل من الذين اسرفوا على انفسهم في المعاصي. قد يجري الله عز وجل على يديه كرامة امام الكفار. ليس لفضله وانما لبيان ماذا؟ لبيان عظم الدين الذي اعطاه - [01:46:40](#)

فاذا هذه الكرامة التي اجراها الله عز وجل على يد هذا الكافر لاقامة على يد هذا العاصي لاقامة الحجة على الكفار. هل هذه كرامة في ان الله يرضى عن هذا - [01:47:00](#)

رجل في كل حلة هو رجل مسرف على نفسه في المعاصي. فاذا الكرامة في حد ذاتها ليست دليلا على رضا الله عز وجل عن العبد. بل قد تكون امتحانا وقد تكون - [01:47:10](#)



اختبارا وكذلك عدم الكرامة ليس دليلا على السخط. ليس دليلا على السخط لذلك يقول شيخ الاسلام مرة اخرى يقول عدم علما علما وقدرة قدرة وتأثيرا يعني لا تضر المسلم في دينه. فمن لم ينكشف له شيء من المغيبات لم يرى في حياته رؤيا - [01:47:20](#) تكون مثل فلق الصبح. ولم تجري على يديه كرامة. هل معنى ذلك ان الله عز وجل لا يرضى عنه؟ الجواب لا. ولم يسخر له شيء من الكونيات بعض متابعين سخر لهم شيء من الكونيات كما سخر لبعضهم العلاء بن الحضرمي مشى على البحر مثلا في احدى غزواته هذا تسخير للكونيات هل معنى هذا ان الله عز وجل - [01:47:40](#)

من لم يرضى عن هذا العبد الذي لم يسخر له شيء من الكونيات قال الا ينقصه ذلك في مرتبة عند الله بل قد يكون عدم ذلك انفع له في دينه - [01:48:00](#)

لماذا؟ قد يكون عدم ذلك انفع له في دينه لان الله عز وجل علم منه انه له اجر على يديه الكرامة سيعجب بعمله ويترك العمل الصالح ويموت وهو تارك للعمل الصالح. صحيح. نعم. قال ولذا لا يستدل بعدم حصول كرامة على عدم الولاية كما لا يستدل - [01:48:10](#) لخالق على الولاية بل ضابطها الايمان والتقوى كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فان الخوارق قد تجري في الظاهر على يدي على يدي الكهان والسحرة. وهي المخاليق واكاذيب. ولهذا جاء عن بعض السلف - [01:48:30](#)

يعني ما يرجع الى يد الكهان والسحرة من خوارق نسميه مخاريق لا نسميه كرامات ولا معجزات نسميه مخاليق امر خالق للعادة. واكاذيب نعم. انه قال لو نظرتهم الى رجل اعطي من الكرامات حتى يرفعوا في الهواء فلا تغفروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي - [01:48:50](#)

حفظ الحدود واداء الشريعة. فلا تغتر بمن حصل له شيء من ذلك حتى تعرض حاله حتى تعرض حاله وعمل او على الكتاب والسنة فان الشياطين قد قد تحمل اوليائهم حتى يظن انه يسير في الماء او يطير في الهواء وانما حمل - [01:49:10](#) الشيطان ووضع له ما يسير عليه في الماء. والكرامة قد تكون لحاجة العبد في خلق الله العادة لحاجته. وقد لاقامة الحجة وكل كرامة اه وخارج للعادة على يدي وليه فانه دليل على نبوة من على نبوة - [01:49:30](#)

من هذا المن؟ هذا الولي. من هذا الولي تابع لشريعته. الكرامة دليل على صدق النبي عليه الصلاة والسلام لانه ما حلفت الكرامة للولي الا باتباعه للنبي ومن خوارق العادات التي جرت على يد بعض الانبياء وتسمى المعجزات ما جرى لخليل ابراهيم عليه السلام عندما - [01:49:50](#)

انما القي في النار فصارت عليه بردا وسلاما. حين قال تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. فهل استحالت النار وصورة اه روضة بحيث لو دخلها غيره لم لم تضربه لم تضربه لا بل هي على ابراهيم فقط عليه السلام - [01:50:10](#) وهذا دليل على نبوته صلى الله عليه وسلم. فخلق العهد لابراهيم وهو للحاجة والحجة فخرق العادة. فخلق العادة لابراهيم الحاجة والحجة للحاجة لانه القي فيها فهو محتاج الى ان اه ينجيه الله وينجيه الله ينجيه الله من النار فنجاه الله - [01:50:30](#)

ومنها فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار. وللحجة لان هذا دليل على نبوته حيث نجاه الله من النار. وقد يدعي بعض الدجاجة ان انه يدخل - [01:50:50](#)

النار ولا اه تحركه. وحدث هذا في زمن شيخ الاسلام ابن تيمية فتحدهم في في منازرت كبيرة بحضور الامراء والعلماء والعامة وقال ان الله في رسالة مستقلة هي موجودة في مجموع الفتاوى ومن ضعف الرسالة المستقلة وعنوان منازرة ابن تيمية للطائفة الرفاعية - [01:51:10](#)

الطفلة الرفيعية ديت باع رجل اسمه احمد الرفاعي. وكان رجلا صالحا في نفسه ولكنه غنوا فيه وعظموه والهوا. وكانوا يدعون انهم يدخلون النار ولا يحترقون. فالشيخ نظره وقال ان ادخل النار معكم بشرط سيذكره بونا. انا اخاطب كل احمدي من ان يسب الى احمد الرفاعي. من مشرق الارض الى - [01:51:30](#)

مغربها اي شيء فعلوه في النار فانا اصنع مثل ما تصنعون. من احترق كرما ومن احترق فهو مغلوب وربما قلت فعليه لعنة الله. ولكن بعد ان اه ان يغسل جسومنا بالخل والماء الحار. فسألني الامراء والناس عن ذلك. فقلت - [01:51:50](#)

لان لهم حيلة في في الاتصال بالنار يصنعونها من الاشياء. من دهن ومن دهن ضفادع اللا رنج اللا رنج هذا يبدو نوع من من الفاكهة او الخضروات لا اعرف ما هو وحجر الطلق نوع من - [01:52:10](#)

من الاحجار نعرف ما ايضا حجر الطلق. فقالوا يعني هو يصنعون بعض يصنعون شيئا يدهنون به اجسادهم. اذا دهنوا به اجسادهم لا تضرهم النار. لا تضرهم النار لو دخلوا النار لا تضره. فبهتوا رفضوا ان يغسلوا اجسامهم بالخل والماء الحار. نعم. ولم - [01:52:30](#)

افعلوا فقال الناس فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين. ولعل هذا القدر ما علقوا بالكرامات يكفي وتقدم انه انما يجب الايمان بجنس الكرامات ويجب الايمان بما صح مما جاء في القرآن او جاء في السنة او في اخبار صحيحة - [01:52:50](#)

وقد نقل الشارح ابن عز في هذا الموضوع كلاما كثيرا وكلامه قد عرفه آآ من بحر الشيخ الاسلام ابن تيمية فانه شرح فانه شرح غالبا عقيدة تحويا بكلام الامامين شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وشيء من كلام غيرهما رحمهم الله - [01:53:10](#)

جميعا بتعرف هذا الخل الذي يوضع في الطعام. وقوله تؤمن باشراد الساعة نستمر. نستمر لو تعبتم نقف. كما تريدون يعني. كما تريدون. اه اذا ممكن اخاف الا استطيع ان اتي غدا. بعد غدا؟ بعد غدا الخميس؟ لا - [01:53:30](#)

نعم طيب لا بأس ان شاء الله. ان شاء الله باذن الله تعالى. يمكن سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [01:54:10](#)